

الديمقراطية وحقوق الإنسان

الشباب والشباب في اليمن

دراسة الشباب في الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

كمال نايف طميم
كانون الأول/ديسمبر 2022

أدت الحرب الدائرة في اليمن إلى
تفاقم الفقر وانعدام الأمن
الغذائي. وقد كشفت النتائج عن
مستوى معيشي كارثي للشباب
اليمني الذي انهارت أنماط إنفاقه
وآثاره للمال وأسلوب حياته
اليومية بشكل مأساوي.

كشفت التقييم الاقتصادي للشباب
عن انخفاض قيمة العملة منذ
بداية الحرب، وبروز نقص في
فرص العمل، مع انعدام أية
مساهمات مالية ملحوظة. وعليه،
يحتاج الشباب اليمني إلى التمكين
لبداء أعمالهم الخاصة من خلال
التمويل بدلا من إدراجهم في أحد
برامج سبل العيش.

حقق الشباب في اليمن، خلال
فترة الوباء، أهدافهم واعتمدوا
منهجيات معيشية جديدة
لمواصلة الحياة.

الشباب والشباب في اليمن

دراسة الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج



اصطف وباء كورونا في خندق واحد مع العديد من العناصر الأخرى ممّا ساعد على خلق المزيد من المعاناة والضيق للشباب اليمنيّ الذين كانوا أساسا يواجهون قائمة طويلة جدًا من التحديات. ولكن رغم ذلك، حقّق الشباب في اليمن، مثل العديد من البلدان الأخرى، أهدافهم خلال فترة الوباء، واعتمدوا أساليب معيشية جديدة لمواصلة الحياة. ذلك أنّهم أثاروا اهتمامًا جديدًا في الاعتماد على التكنولوجيا أكثر وأكثر، وعلى تقنيات التعلم الجديدة، الأمر الذي ساعدهم على استكشاف مجالات جديدة.



كشفت التقييم الاقتصاديّ للشباب وأسرههم عن انخفاض قيمة العملة بنسبة 300 في المائة منذ بداية الحرب، وبرزت حالات انعدام توقّر فرص العمل على السطح بنسبة كبيرة، وعدم وجود مساهمة مالية من مؤسسات التمويل الصّغير لتعويض غياب فرص العمل المعروضة. وقد أبرز هذا بشكل ما حقيقة هامّة جدا، وهي أنّ الشباب اليمنيّ بحاجة إلى التمكن من أجل بدء مشاريعهم الخاصّة من خلال التمويل بدلا من إدراجهم في أحد برامج كسب العيش تلك. فغالبية الشباب يعتقدون أنّ الحصول على وظيفة دائمة في الوضع الراهن هو أمر صعب إلى حدّ ما، بينما هم العائلون الرئيسيون لأسرهم. وليس غريبا أن يكون للشباب اليمنيّ موقف سلبيّ تماما تجاه السياسة وعدم اهتمامهم بها. فبعد سبع سنوات من الحرب المروعة، فقد الشباب اليمنيّ الثقة في السياسيين لأنّهم يرون مستقبلهم يتلاشى أمام أعينهم وعاجزون عن فعل أيّ شيء حيال ذلك.



كشفت أسباب المعيشة عن حقيقة أنّه بعد تدمير البنية التحتية العامّة والخاصّة، أدّت الحرب الجارية في اليمن إلى تفاقم الفقر وانعدام الأمن الغذائيّ. كما كان للتّزاع الذي طال أمده تأثيرًا كبيرًا على توزيع السلع الزراعيّة والإمدادات الزراعيّة على الأسر التي تضرّرت بشدّة من جرّاء الحرب، بالإضافة إلى النتائج التي كشفت عن مستوى معيشي كارثي للشباب اليمنيين، الذين انهارت أنماط إنفاقهم، وادّخارهم للمال، وأسلوب حياتهم اليوميّة بشكل مأساوي منذ بداية الحرب.

لمزيد من المعلومات:

<https://mena.fes.de/ar/topics/youth-study>

<https://yemen.fes.de>

الديمقراطية وحقوق الإنسان

الشابات والشباب في اليمن

دراسة الشباب في الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

جدول المحتويات

2	مقدّمة	1
3	منهجية الدّراسة	2
3	أخذ العيّنات وطريقة جمع البيانات	1.2
4	الخصائص الديمغرافية للعيّنة	2.2
8	سبل عيش الأسرة	3
8	نيزدة عامّة	1.3
8	تحليل إجابات العيّنة المدروسة	2.3
11	الرّفاه الاقتصاديّ	4
11	نيزدة عامّة	1.4
12	تحليل إجابات العيّنة المدروسة	2.4
16	تأثير كوفيد-19 على التّوجّهات التّقنية للشابات والشباب	5
16	نيزدة عامّة	1.5
16	تحليل إجابات العيّنة المدروسة	2.5
20	الخاتمة	6
22	المراجع	
23	قائمة الأشكال	

مقدّمة

(2021)، من أجل العثور على مصدر دخل موثوق لتأمين العيش لأنفسهم ولأسرهم. كما يفتقرون أيضاً إلى المساحات اللازمة لتبادل وجهات نظرهم بحريّة حول نوع الوظائف التي يحتاجون إليها، على الرغم من أنه من الممكن أن يلعب الشباب دوراً مهماً ويؤثرون بشكل إيجابي على البلاد بالنظر إلى عدد الشباب الكبير في اليمن، فإن لديهم إمكانيات كبيرة للمساهمة في تنمية البلاد.

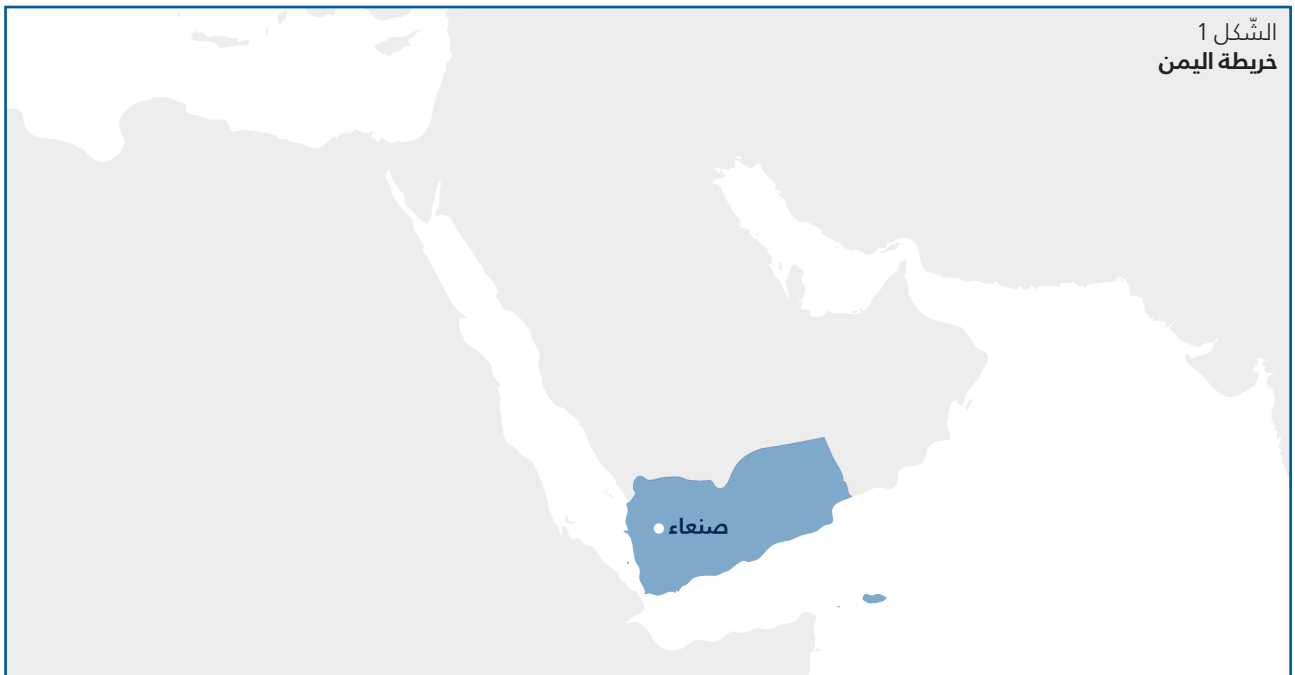
واستناداً إلى نتائج الدّراسة الاستقصائية التي أجرتها مؤسسة فريدريش إيبيرت في منطقة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا، تحلّل هذه الدّراسة الجوانب الآتية: (1) سبل عيش الأسرة؛ (2) الرّفاه الاقتصاديّ؛ (3) الشّباب والتّوجّهات التّقنيّة. وتمثّل المواضيع المذكورة أعلاه مجالات محورية للتركيز عليها في الوضع الرّاهن للبلاد، فضلاً عن كونها تمثّل المجالات الرئيسيّة التي شهدت تحولات في المواقف والتّصورات والوقائع منذ عام 2015. وفي ظلّ المناخ الحاليّ للبلاد، تركّزت الأسئلة المتعلقة على سبل عيش الشّباب وصحتهم ورفاههم مع استمرار تدهور الوضع الاقتصاديّ للبلاد خلال الحرب، وتدهور الأوضاع المعيشيّة، خاصّة لدى شريحة الشّباب في البلاد.

تقع اليمن في غرب آسيا، وتسمى رسمياً الجمهورية اليمنيّة، حيث تقع في الطّرف الجنوبيّ من شبه الجزيرة العربيّة. ويحدّها من الشّمال السّعودية ومن الشّمال الشرقيّ سلطنة عمان، وتشترك بحدود بحريّة مع إريتريا وجيبوتي والصّومال.

تعدّ اليمن واحدة من أفقر البلدان العربيّة، حيث يعيش نصف سكانها تحت خطّ الفقر. كما تشهد اليمن مستوى من أعلى معدّلات النموّ السّكانيّ في العالم – حيث يتوقّع أن يتضاعف عدد سكّانها بحلول عام 2035 (CNBC Arabia 2021).

وقد أجبرت الحرب المستمرة منذ سنوات ملايين الأشخاص على الفرار من ديارهم، مخلفة وراءها ما يناهز 80 في المائة من السّكان في حاجة ماسّة إلى المساعدات الإنسانيّة. كما أدّت إلى انهيار حادّ على المستوى الاقتصاديّ والمؤسّسيّ والبنى التّحتيّة. وإلى جانب النّقص الحادّ في الغذاء والمياه الصّالحة للشّرب، واجه اليمنيون تفسّياً خطيراً للكوليرا والخناق (الدّفترية). ولا تزال الحرب تعمّق مصاعب كسب العيش خاصّة مع التّقلبات الشديدة للعملة المحليّة، وتأثير إنتشار فيروس كورونا (UNICEF 2021).

وعلى صعيد آخر، يكافح الشّباب اليمني والذين يمثلون نحو 20 مليون نسمة في بلد يبلغ عدد سكانه 29 مليون نسمة (UNICEF



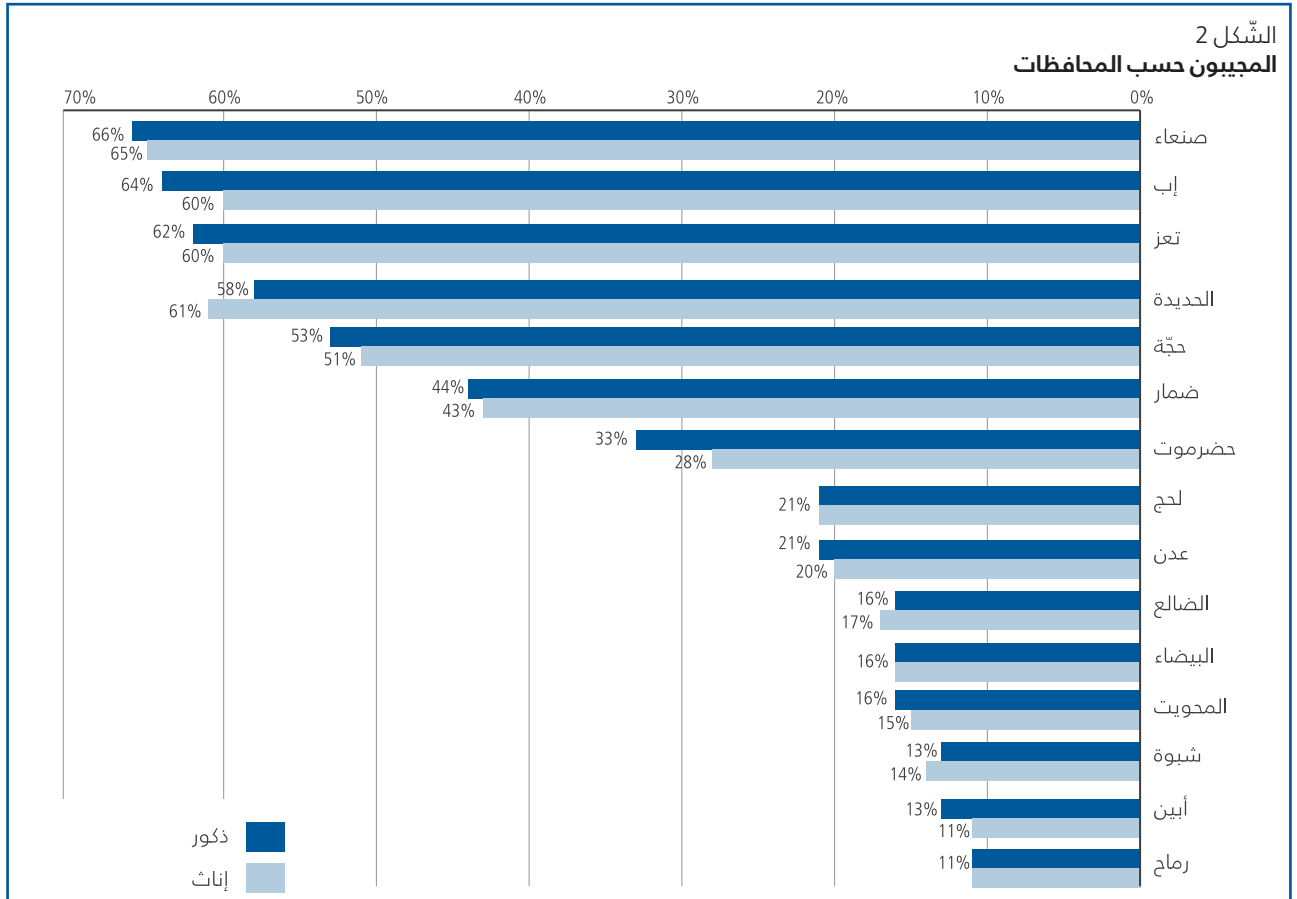
منهجية الدراسة

لمؤسسة فريدريش إيبيرت قاعدة بيانات كبيرة من الردود على حوالي 200 سؤال تتعلق بالخلفية الشخصية لمن تمت مقابلتهم وآرائهم حول مجموعة متنوعة من الموضوعات.¹

1.2 أخذ العينة وطريقة جمع البيانات

نظراً لأسباب تتعلق بالجدوى، تم اختيار طريقة لأخذ العينة على الصعيد الوطني تستهدف ما مجموعه 1000 مقابلة في كل بلد. ويعتبر حجم عينة الدراسة هذا كافياً لخلق تمثيل كافٍ للفئة المستهدفة وكذلك للفئات الفرعية الاجتماعية والسكانية والإقليمية (مثل العمر، ونوع الجنس، ومستوى التعليم). وقد تم جمع البيانات في مقابلات شخصية مباشرة (وجهاً لوجه).

تنظر مؤسسة فريدريش إيبيرت إلى الشباب والشابات على أنهم عامل حاسم في التحوّل الديمقراطي في المنطقة، وهي حريصة على تعزيز إمكاناتهم لبدء التغيير في عالم السياسة وفي المجتمع بأسره. واستناداً إلى نتائج دراسة استقصائية طويلة الأمد كانت قد بدأت في عام 2016، تسعى مؤسسة فريدريش إيبيرت إلى تعزيز التواصل مع الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وفي 2021، أطلقت المؤسسة دراستها الاستقصائية التمثيلية واسعة النطاق في الجزائر، ومصر، والعراق، والأردن، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وفلسطين، والسودان، وبين اللاجئين السوريين في لبنان، وكذلك في تونس واليمن. ومن خلال 1000 مقابلة متعمّقة أجرتها المؤسسة في كل دولة، تنشئ دراسة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابعة

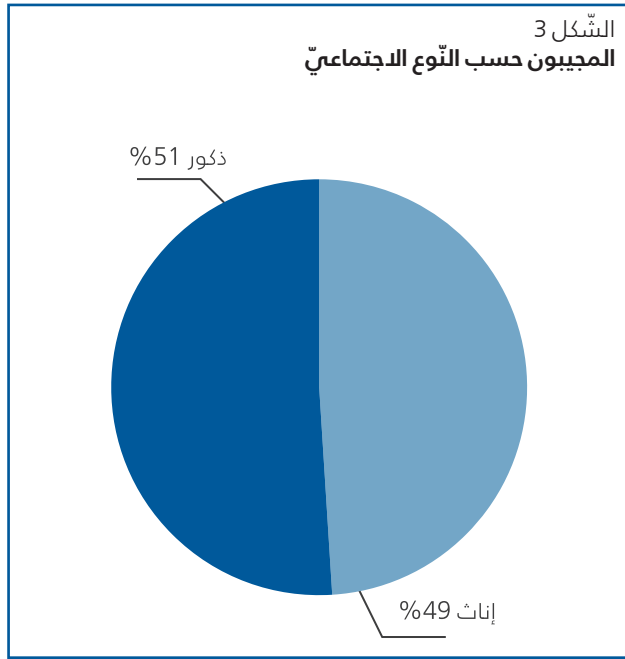


1 لمزيد من المعلومات حول دراسة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التابعة لمؤسسة فريدريش إيبيرت، أنظري: <https://mena.fes.de/ar/topics/youth-study>

بالمغيرات الهيكلية ممثلة بالعمر والجنس والمنطقة، استنادا إلى الإحصاءات المتاحة.

2.2 الخصائص الديمغرافية للعينة

نجحت الدراسة الاستقصائية في جمع ما مجموعه 990 استبياناً صحيحاً استناداً إلى النسب المئوية بين الجنسين الميَّنة أدناه من إجمالي المجيبين على الدراسة الاستقصائية. ويقوم 5 في المائة من السكان الذين شملهم الاستطلاع في مدن متوسطة الحجم (10001 – 50000 نسمة)، ويقوم 6 في المائة في مدن صغيرة (2001 – 10000 نسمة)، ويقوم 9 في المائة في قرى صغيرة (>50)، ويقوم 29 في المائة في قرى (50 – 1000

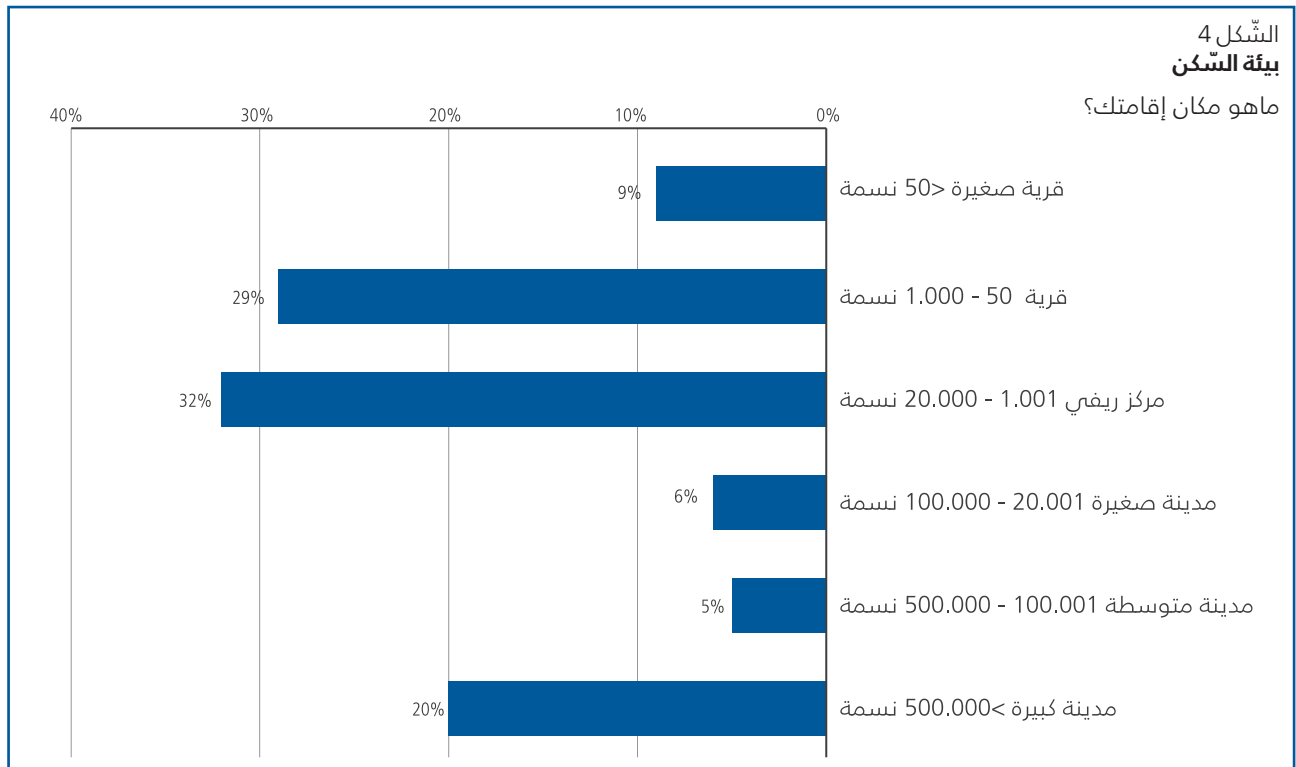


وفي اليمن، تم اختيار المركز اليمني لاستطلاعات الرأي في صنعاء لتولّي العمل الميداني وأخذ العينات باعتباره مؤسسة بحثية محلية. ويعتمد المركز على مجموعة معيارية من الأساليب لاختيار نقاط أخذ العينات وتحديد الأسر المؤهلة لإجراء الدراسة الاستقصائية عليها، من أجل إضفاء الطابع العشوائي على عملية الاختيار قدر الإمكان. وكان الهدف هو ضمان الانتشار الجغرافي للمجيبين إلى أقصى حدّ ممكن وفقاً لتوزيع مجتمع الدراسة في البلد المعنيّ. وعليه، قدّم المعهد قائمة بنقاط أخذ العينات لكلّ منطقة جغرافية.

وقد تمّ تنفيذ مرحلة العمل الميدانيّ في الفترة ما بين أيلول/سبتمبر وتشيرين الثاني/نوفمبر 2021. وقد وصلت الدراسة في النهاية إلى 990 يمناً تتراوح أعمارهم بين 16 و30 عاماً ينتمون إلى 15 محافظة (من إجمالي 22 محافظة يمنية) تماماً حسب الخطة التي تمّ إعدادها. وقد أجريت جميع المقابلات باللّغة العربية المحليّة، وذلك في منازل المجيبين أو في أماكن عامّة مثل المقاهي والفضاءات العامّة وما شابه. وقد كان من الأهميّة بمكان أن تتمّ مقابلة المجيبين في ظروف مريحة وهادئة، وكان هذا هو الأساس الذي تمّ الاستناد إليه لاختيار مكان المقابلة.

شملت أساليب جمع البيانات إجراء مقابلات شخصيّة بمساعدة الحاسوب، ومقابلات باستخدام الورق وقلم الرصاص، وكذلك المقابلات الهاتفية بمساعدة الحاسوب. وقد تمّ نقل وتخزين البيانات التي تمّ جمعها في قاعدة بيانات حاسوبية مركزية. وخلال العمل الميدانيّ، قامت مؤسسة كانتار بليك (Kantar Public) بالتحقق من صحّة البيانات باستخدام مجموعات من البيانات المؤقتة عن طريق توليفات Excel وSPSS. وبالتوازي مع ذلك، نفذت كلّ من «كانتار بليك» وجامعة ليبترغ عمليّة التحقق النهائيّ الشامل من البيانات.

ولضمان مطابقة الهيكل النهائي للعينة لهيكل مجتمع الدراسة، تمّت إزالة الاختلافات بواسطة ترجيح العوامل. وجرى ترجيح بيانات الدراسة الاستقصائية مع جميع الفئات المستهدفة فيما يتعلق

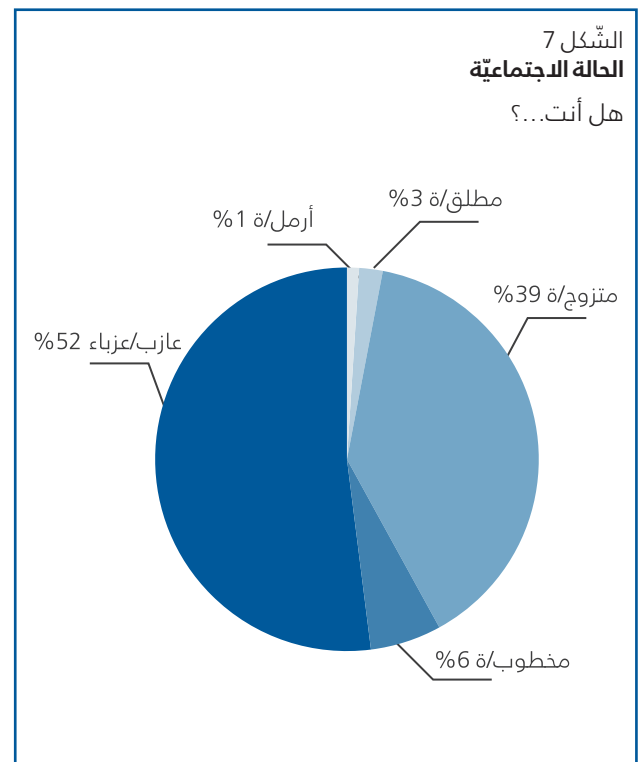
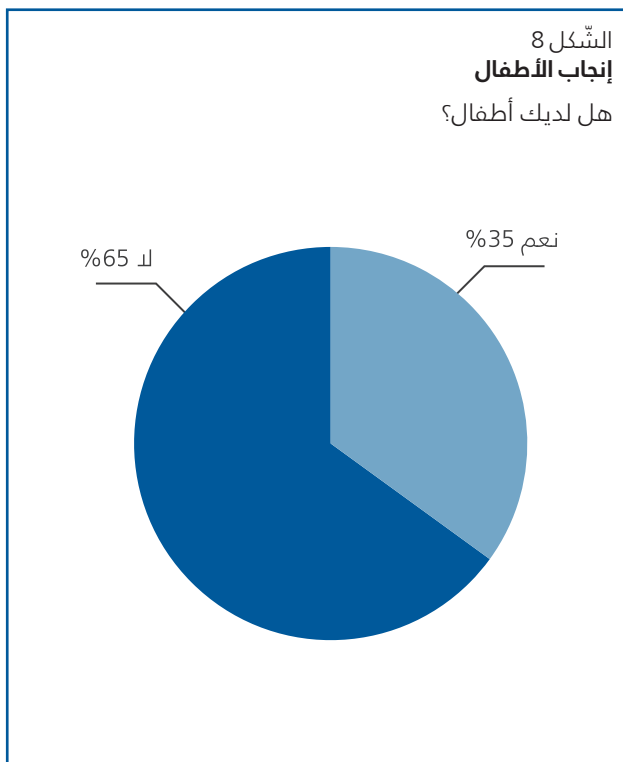
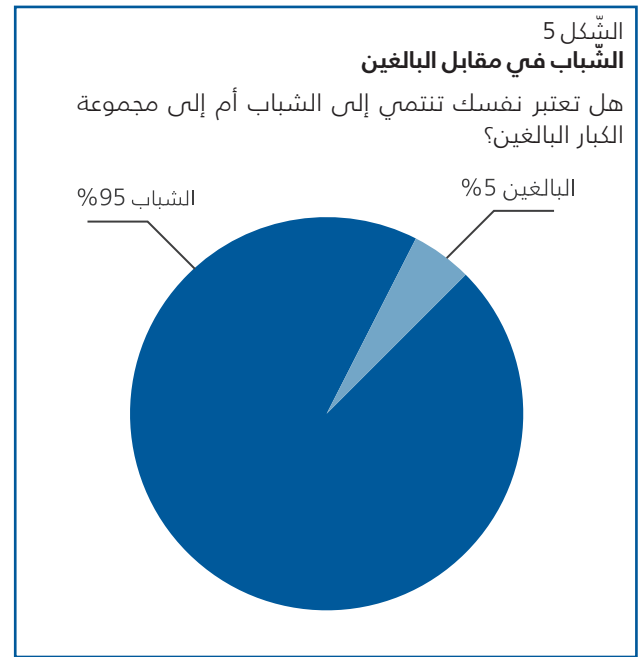
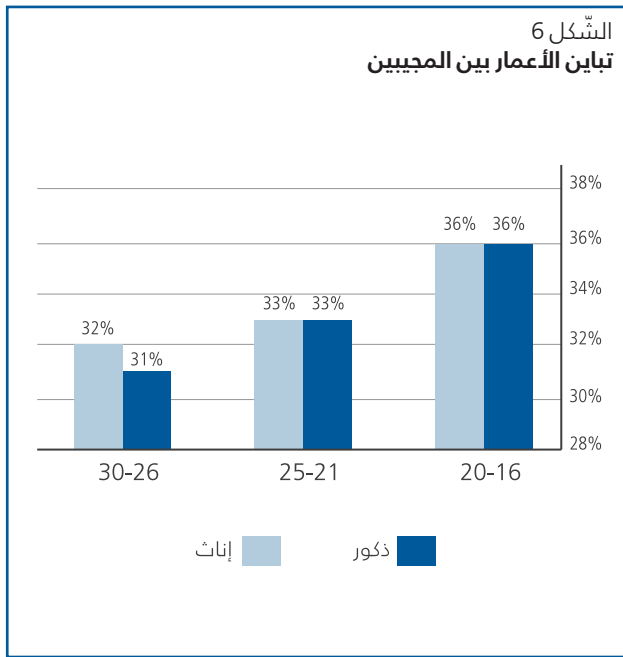


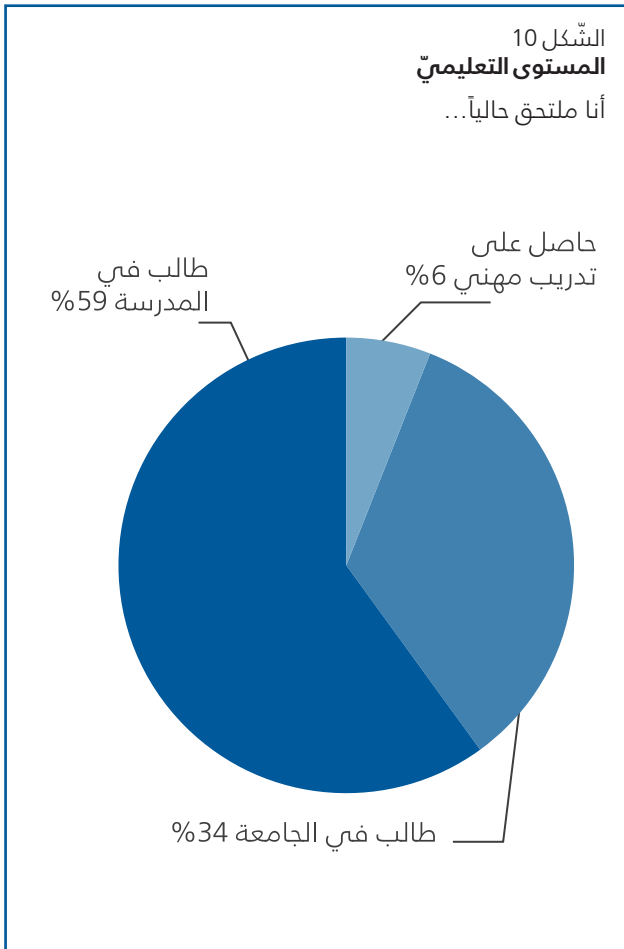
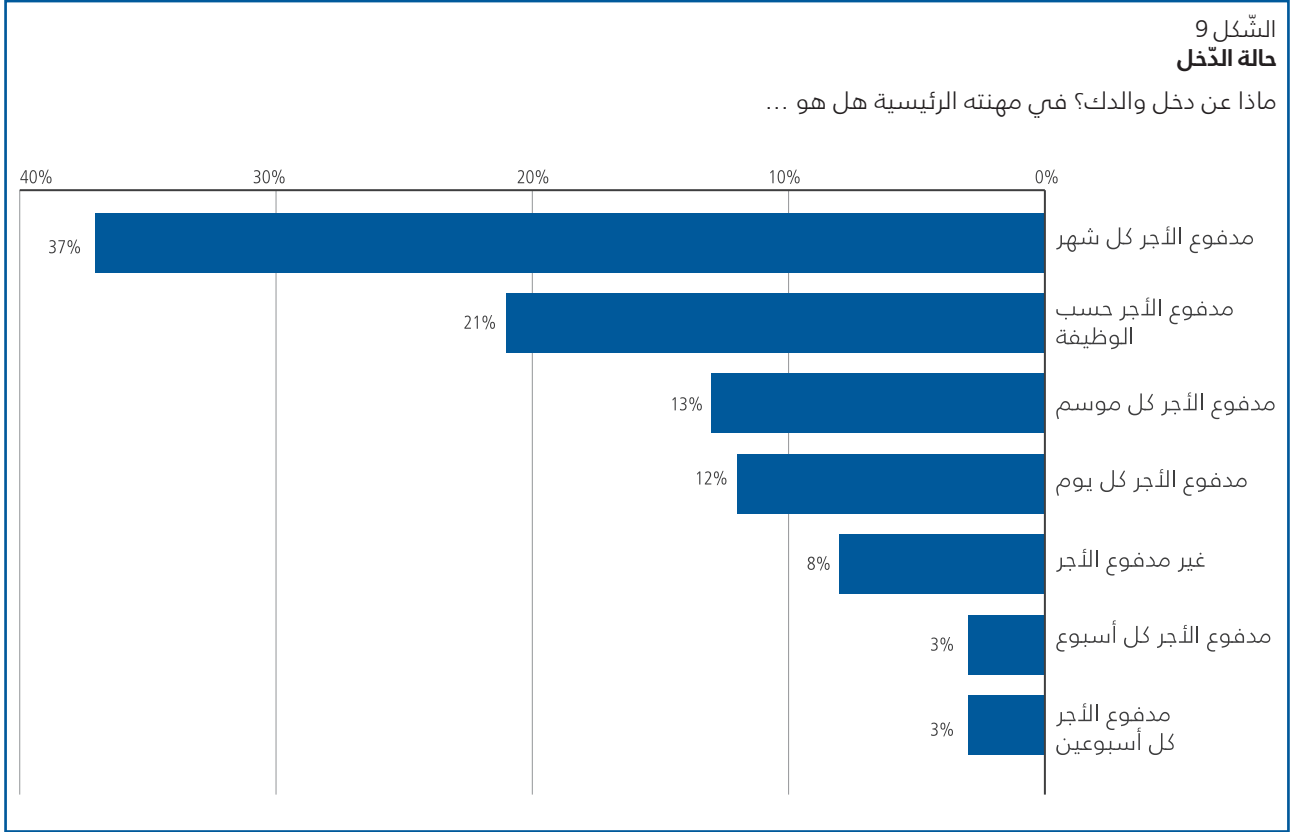
وبأقلّ بقليل من نصف العيّنة، ذكر 35 في المائة أنّ لديهم أطفالاً (ذكر 65 في المائة أنّهم لم ينجبوا) (الشكل 8)، وتراوحت أعمار أعلى نسبة من بين المجيبين (72 في المائة) بين 26-30 سنة. ومن منظور النوع الاجتماعي، أُدّت 40 في المائة من المجيبات أنّ لديهنّ أطفالاً (يرتبط ذلك بكونهنّ في الأغلب متزوجات)، مقارنة بنسبة 30 في المائة من الذكور أنّ لديهم أطفالاً. ويبلغ متوسط حجم الأسرة بين المجيبين 8 أشخاص لكل أسرة، ولا يقلّ عن 5 أشخاص منهم تتراوح أعمارهم بين 16 و65 سنة، كما هو مبين في تباين الأعمار في الشكل 6.

نسمة)، ويقوم 20 في المائة في مدن كبيرة (500000 نسمة أو أكثر)، و32 في المائة يقيمون في مدن ريفية/مركزية (1001 إلى 20000 نسمة).

حدّد 95 في المائة من إجمالي الذين شملهم الاستطلاع على أنّهم من فئة «الشباب»، في حين حدّد 5 في المائة منهم أنفسهم على أنّهم من البالغين (الشكل 5).

وعلاوة على ذلك، أشار 39 في المائة من إجمالي العيّنة إلى أنّهم متزوجون (أعلى بين الإناث (42 في المائة) من الذكور (36 في المائة)، في حين ذكر 52 في المائة أنّهم غير متزوجين (الشكل 7).

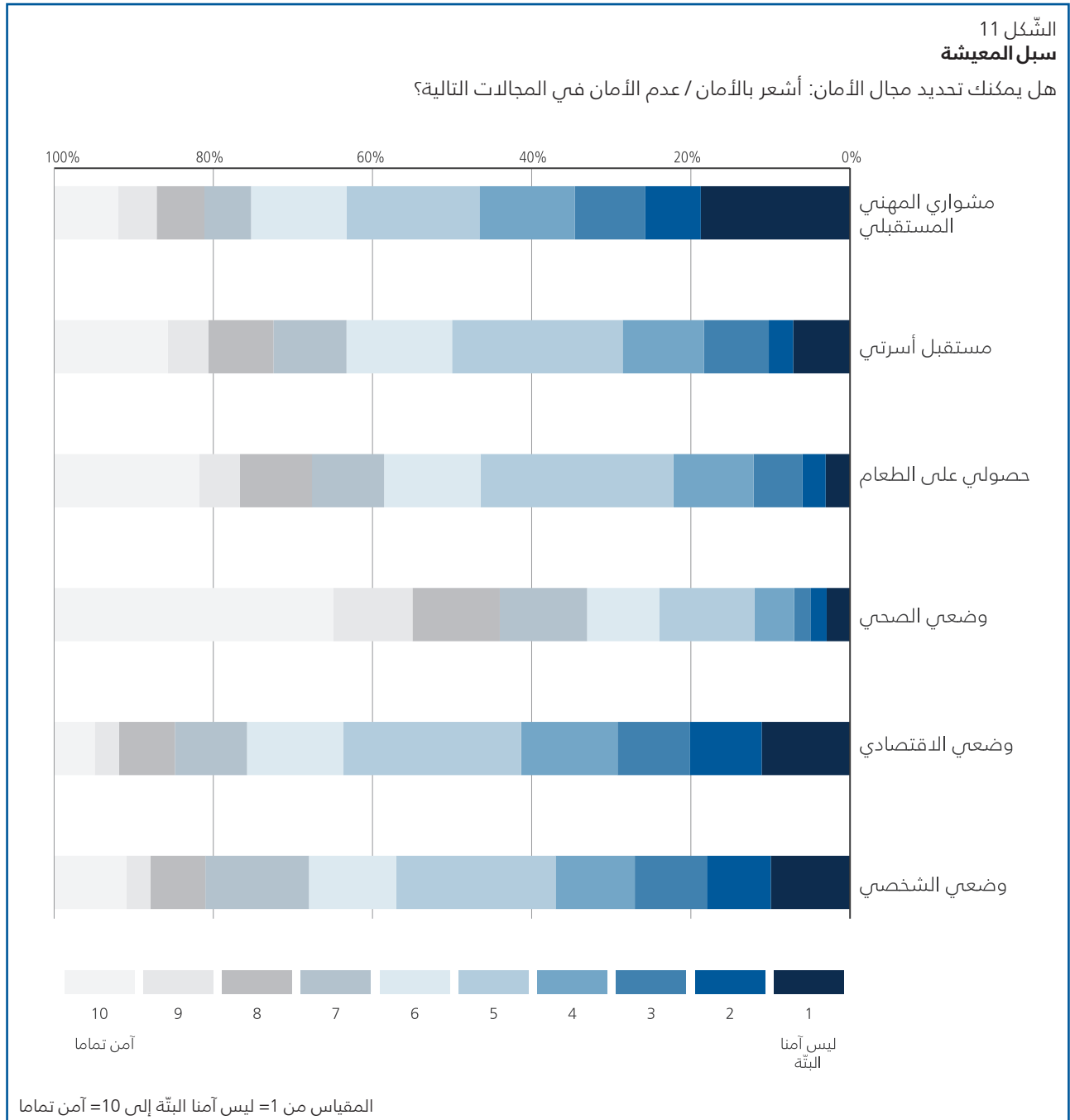




ومن خلال مشاركة الشباب في الدراسات الاستقصائية التي أجريت فيما يتعلق بوضعهم المعيشي مع أسرهم، والذين يديرون بصفة خاصة شؤون الأسرة، ذكر 69 في المائة من المجيبين أنهم يعيشون مع والديهم (داخل نفس الأسرة)، وأن 24 في المائة منهم يعيشون مع أسرهم (مع شركائهم/بدون آبائهم). وذكر أقل من 2 في المائة أنهم يعيشون بمفردهم أو مع أصدقاء. وفيما يتعلق برّب الأسرة أو معيّلها، ذكر 58 في المائة أنّ ربّ الأسرة هو الأب، وذكر 16 في المائة منهم أنّهم (أنفسهم) ربّ الأسرة، ودرّد 17 في المائة منهم بأنّ الرّوج/الرّوجة هما ربّ الأسرة، في حين ذكر أقل من 16 في المائة أنّ أمهاتهم أو «شخصاً آخر» يعول الأسرة.

ولزيادة فهم الأثر الاقتصادي للحرب على الشباب وأسرهم، طلب من المشاركين تقييم وضع أسرهم على نطاق واسع وقت إجراء الدراسة الاستقصائية. وفي هذا السياق، قالت الأغلبية الساحقة من المجيبين (45 في المائة) إنّ وضعهم الأسري سيئ للغاية/ إلى حدّ ما - بزيادة نحو 28 في المائة عن عام 2016 - بمتوسط دخل شهري لا يتجاوز 72174.4 ريال يمني، أي ما يعادل 120 دولاراً أمريكياً. وهو معدّل يتفاوت من أسرة إلى أخرى من حيث وسائل الحصول على الدّخل، وما إذا كانت هذه الوظائف ووظائف ثابتة أم لا، كما تبين النتائج في الشكل 9.

فيما يتعلق بمستواهم التعليمي، أفاد واحد من كل ثلاثة مشاركين أنه يدرس في المدرسة أو الجامعة، كما ذكرت غالبية المجيبين (59 في المائة) أنّهم في الواقع طلاب في المدرسة، وذكر أقل بقليل من نصف العينة (34 في المائة) أنّهم طلاب جامعيون تتراوح أعمار (80 في المائة) بين 21-25 سنة، بينما قال أقل من (6 في المائة) إنّهم حاصلون على تدريب مهني بشكل أو بآخر على النحو المبين في الشكل 10.



ليست آمنة و فقط 7 في المائة قالوا إنها آمنة تماما. وذكر 7 في المائة فيما يتعلق بمستقبل أسرهم أنه غير آمن على الإطلاق، بينما أفاد 14 في المائة إنه آمن تماما. وفي ما يتعلق بالحصول على الغذاء، ذكر 3 في المائة أنه غير آمن على الإطلاق، وذكر 18 في المائة أنه آمن تماما. أما من حيث الحالة الصحية، فقد ذكر 3 في المائة أن حالتهم الصحية غير آمنة على الإطلاق، في مقابل 35 في المائة قالوا إنها آمنة تماما. وعلى صعيد الوضع الاقتصادي للشباب، أفاد 11 في المائة من إجمالي المجيبين إنه غير آمن على الإطلاق، بينما أفاد 5 في المائة فقط إنه آمن. وفيما يتعلق بالحالة الشخصية، أفاد 11 في المائة أنها غير آمنة، في حين أفاد 9 في المائة أنها آمنة تماما (الشكل 11).

ومن بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين (26-30)، لم يكمل سوى 26 في المائة منهم شهادتهم الجامعية.

وفي المقابل ارتفع معدّل الإلمام بالقراءة والكتابة بين الشباب (15 إلى 24 سنة) من 82.8 في المائة في عام 1994 إلى 97.6 في المائة في عام 2015 بالنسبة للذكور، ومن 35.4 في المائة إلى 82.8 في المائة بالنسبة للإناث (39: UIS 2013). وعلى الرغم من هذا التقدّم، لا تزال اليمن تعاني من عدم المساواة بين الجنسين، فضلا عن الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية، مع انخفاض معدّلات الالتحاق بالمدارس وانخفاض عدد المدارس في المناطق الريفية.

وعندما تم سؤالهم عن جوانب معينة من سبل معيشتهم، ذكر 16 في المائة من المجيبين أن حياتهم المهنية في المستقبل

سبل عيش الأسرة

1.3 نبذة عامة

معظم المجيبين من الشباب انتماءهم إلى الطبقة الوسطى الدنيا (53 في المائة) أو فقراء (29 في المائة) شخصياً.

وتعيش غالبية الأسر في منازل خاصة وفقاً لما ذكره المجيبين الذين شملهم الاستطلاع، حيث صرّح 97 في المائة منهم بذلك، ولم يذكر سوى 2 في المائة أنّهم يعيشون في مساكن عشوائية. وذكر المجيبون أنّ 27 في المائة من منازلهم مستقلة، و57 في المائة منها متجاورة و9 في المائة منها شقق. ومن بين إجمالي المجيبين من الجنسين، ذكر 52 في المائة أنّهم لا يجدون غرفة خاصة بهم في منازلهم، بينما ذكر 48 في المائة منهم على نحو مفاجئ أنّ لديهم عدداً كافياً من غرف المعيشة.

أدت الحرب الجارية إلى زيادة تفاقم الفقر وانعدام الأمن الغذائي مع تدمير البنية التحتية العامة والخاصة، وتدمير سبل العيش بسبب إغلاق شبكة الأمان وبرامج كسب العيش، وفقدان الأعمال التجارية الخاصة، وتجميد خطط الاستثمار العام والبرامج الإنمائية التي تدعمها الجهات المانحة. وبالإضافة إلى ذلك، أثرت الحرب الجارية تأثيراً سلبياً على إمدادات المدخلات والمنتجات الزراعية وعلى توزيعها على النحو الأمثل على الأسر المتضررة سلباً من الحرب.

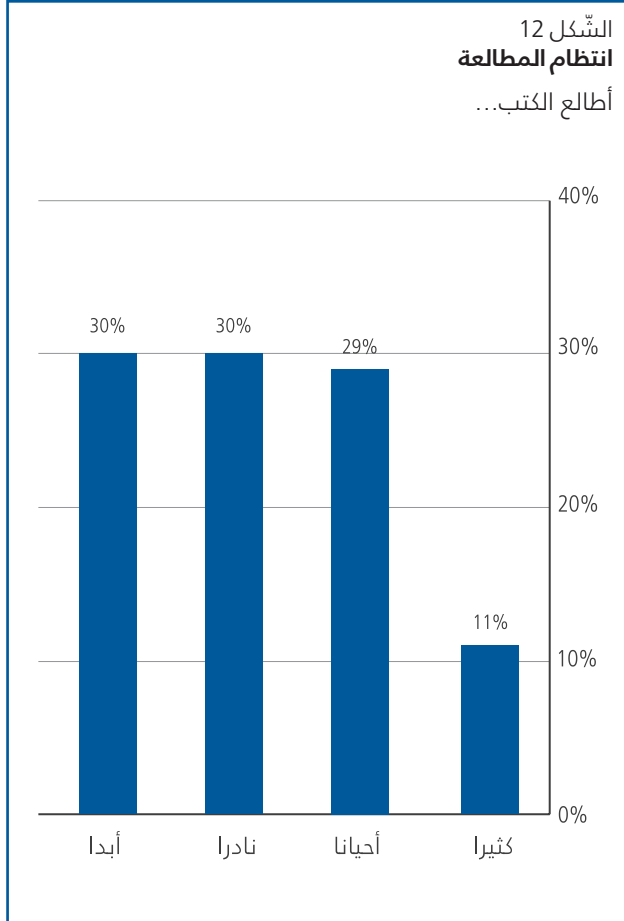
2.3 تحليل إجابات العينة المدروسة

كان متوسط الإجابة (في العينة بأكملها، بصرف النظر عن نوع الجنس والسن ومستوى التعليم ومكان الإقامة) 4.1 في فئة القناعة العامة بالحياة بين سكان البلد (1 تمثل أدنى درجة من الرضا و10 تمثل أعلى درجة من الرضا).

أمّا التعليم فأصبح أقل أهمية فيما يتعلق بمن حدّدوا بأنّهم من الطبقة العاملة بسبب الحاجة إلى انخراط المزيد من أفراد الأسرة في المساهمة في دخل الأسرة. وبلغت نسبة الأشخاص الذين حدّدوا أنّهم من الطبقة العاملة والذين يتمتّعون بمستوى «عال» من التعليم 11 في المائة، مقابل 33 في المائة و38 في المائة بالنسبة لمن لديهم مستويات تعليم «متوسطة» أو «منخفضة». ولم يشهد المجيبون الذين لديهم مستويات عالية أو متوسطة من التعليم سوى زيادة طفيفة، في المقابل، شهد أولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من التعليم انخفاضاً بسبب حالة البلد الراهنة.

وكانت من ضمن النتائج الصادمة أنّ 30 في المائة من المجيبين لا يطالعون أبداً، بينما قالت نفس النسبة إنّها نادراً ما تطلع، وأفاد 29 في المائة أنّهم يطالعون أحياناً. وفي حال استمرت الحرب، فإنّ هذه النسب المئوية قد تؤدي إلى زيادة عدد الشباب الأميين، كما هو مبين في الشكل 12.

وعلاوة على ذلك، تبيّن أنّ التعليم عامل حاسم عندما يتعلّق الأمر بمكانة الأسرة، حيث ينتمي 12 في المائة على سبيل المثال من المجيبين ذوو مستويات التعليم العالية إلى الطبقة المتوسطة العليا. وفي جانب آخر، أفاد 1 في المائة بأنّهم أثرياء، بينما أفاد



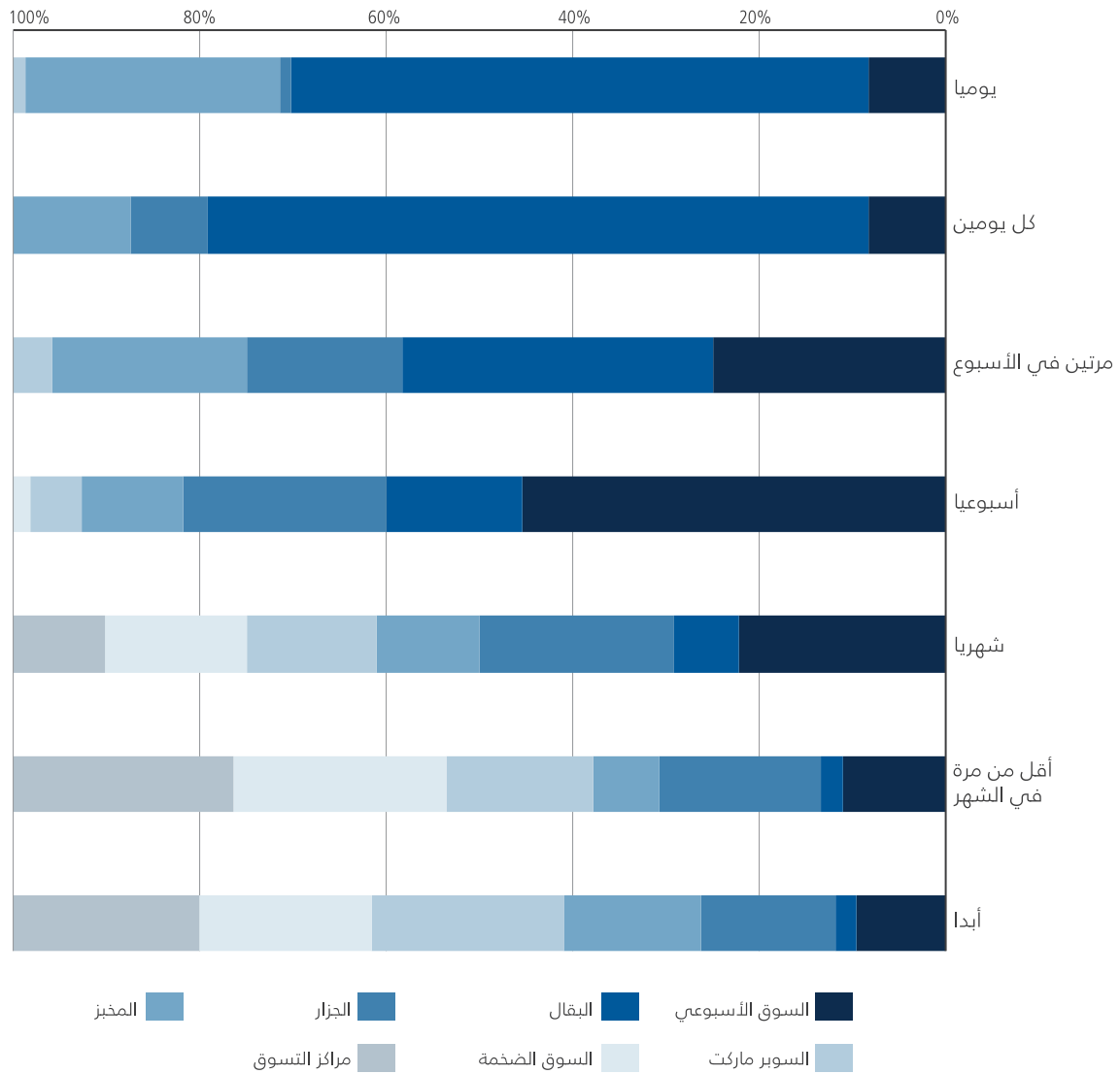
وذكر 90 في المائة من المجيبين إنّ الحصول على الخبز بأسعار معقولة مهمّ جدًّا بالنسبة إليهم، في حين أفاد 10 في المائة منهم إنّ ذلك مهمّ. وتنفق كلّ أسرة من المجيبين في المتوسط 5.2 يورو يوميا على الخبز. وعند سؤالهم عمّا إذا كان لديهم بطاقات تموين لشراء أو استلام الطعام، ذكر 66 في المائة إنّهم لم يحصلوا عليها في مقابل 33 في المائة الذين قالوا إنّ لديهم بطاقات تموين، مدى أهمّية امتلاكهم لتلك البطاقة بالنسبة لهم ولأسرهم.

وعلى صعيد آخر، ذكر 47 في المائة من المجيبين الذكور والإناث أنّ وضعهم الأمنيّ الغذائيّ كان «سيّئا جدًّا/ إلى حدّ ما» وقت إجراء الدّراسة الاستقصائيّة، في حين أفاد 57 في المائة أنّ وضعهم «جيدّ جدًّا/ إلى حدّ ما». وتواجه الغالبية العظمى من اليمينيّين التّن انعدام الأمن الغذائيّ نتيجة الحرب المروّعة التي لا تزال تؤثّر على سكان البلاد.

وكبلد معروفة بتنوّع أراضيها الرّزاعية التي قد تساهم في الأمن الغذائيّ لشعبها، أجاب 51 في المائة من إجماليّ المجيبين، عندما سئلوا عن امتلاك أسرهم لقطعة أرض زراعيّة بالتّفي، وأجاب 49 في المائة بنعم، بينما ذكر 65 في المائة أنّهم لا يستطيعون إنتاج الغذاء لاستهلاكهم الخاصّ، وذكر 35 في المائة أنّهم يستطيعون ذلك. علاوة على ذلك، أفاد 62 في المائة بأنهم لا يمتلكون مواشي للاستخدام المنزلي، في مقابل 38 في المائة ذكروا أنّهم يمتلكون ماشية لأسرهم.

السّكّل 13 نمط الإنفاق

كم مرة تشتري المواد الغذائية في كل من منافذ البيع التالية؟



وعندما سئل المحييون من الفئة العمرية 16-30 عن عدد المرات التي ذهبوا فيها إلى الأسواق، ومحلات البقالة، ومتاجر الجزارة، والمخابز، والسوبر ماركت، والمراكز التجارية، ذكر 62 في المائة أنهم لم يذهبوا أبداً إلى أيّ مركز تجاريّ، في حين ذكر 30 في المائة أنهم ذهبوا إلى تلك المراكز مرات قليلة، وذكر 64 في المائة أنهم لم يذهبوا أبداً إلى المراكز التجاريّة، وفقاً لردّ متسلسل، وفي المقابل، ذكر 52 في المائة من المحييين أنهم يذهبون إلى متجر البقالة كلّ يوم. وغنيّ عن الذكر أنّ الظروف الراهنة للأسر اليمنية تعكس وضعاً مأساوياً للغاية، إذ تحدّد الحالة السيئة التي وصلت إليها هذه الأسر وتظهر أنماط إنفاق جديدة، كما هو مبين في الشكل 13. وكمثال على ذلك، ذكر 45-50 في المائة من إجمالي المحييين أنّه لم يسبق لهم الذهاب إلى الجزار أو المخبز.

وعلى صعيد آخر، زعم 87 في المائة من المحييين أنّ وضعهم لا يسمح لهم بادّخار المال، بينما أفاد 13 في المائة فقط أنّ وضعهم يسمح لهم بذلك. واستناداً إلى عادات الإنفاق والادّخار التي يتبعها المحييون، حدّد متوسطّ الادّخار الشهري للمحييين بـ80 يورو، وذكر 57 في المائة أنّ هذا الادّخار يهدف أساساً إلى تأمين الأسرة.

وبسبب الظروف المعيشيّة المتردّبة والأزمات المطوّلة، فإنّ أسلوب حياة المحييين واضح للغاية، فالسبب لا يهتمّ كثيراً بزيارة المتاحف أو بالموضة. وأفاد 78 في المائة أنهم لم يذهبوا إلى المعارض الفنّيّة، واعترض 69 في المائة على مفهوم إنفاق المال على أيّة ملابس عصريّة، قائلين إنّ وجبة واحدة أكثر أهميّة.

أمّا الجوانب الاجتماعيّة للسبب فمحدودة تماماً، كما أنّ سبل كسب الرزق لدى الأسر تفتقر إلى التنوّع وتعدّد الخيارات، ولا سيّما في أوقات الفراغ. وقد أفاد 57 في المائة من المحييين أنهم لا يشاهدون سوى التّلفزيون في المنزل، بينما أفاد 38 في المائة أنهم أحياناً يزورون الجيران أو غيرهم من أفراد الأسرة، ممّا يشير إلى أنّ الأسر اليمنية لا تستطيع الوصول إلى الأماكن الترفيهيّة. وحتى لو كانت موجودة في المدن الكبرى مثل صنعاء أو عدن، فإنّ هذه الأماكن الترفيهيّة لا تقدّم الكثير لعمامة السّكان.

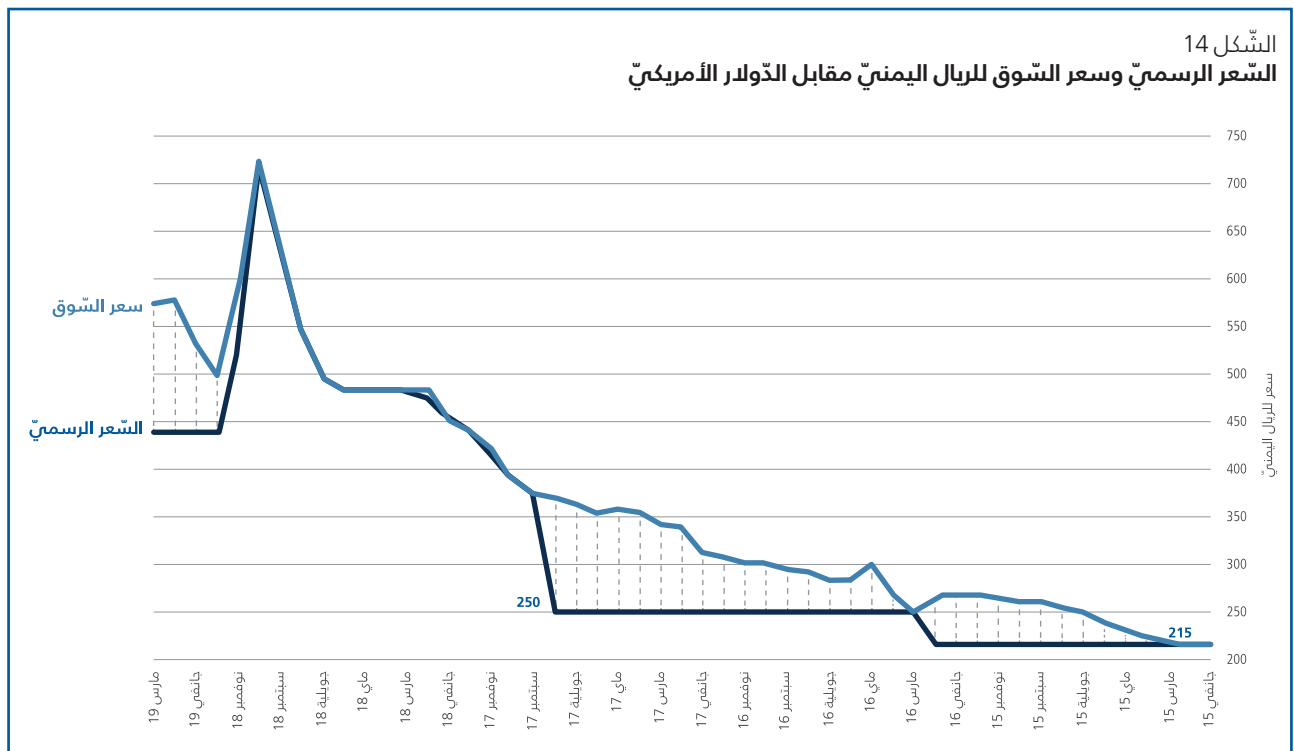
الرّفاه الاقتصاديّ

1.4 نبذة عامّة

ومن النّاحية الاقتصاديّة، أدّى الصّراع إلى انخفاض دخل الفرد وانهيار العملة الوطنيّة وارتفاع أسعار الموادّ الأساسيّة مع انخفاض قيمة الريّال اليمنيّ. ويحتاج ثلثا سكان اليمن اليوم إلى مساعدات إنسانيّة، مع تراجع إنتاج النّفط وتوقّف تصديره وهو ما كان يمثل المصدر الأساسي للعملة الصّعبة (UN News 2021).

وفي الوقت الحالي، يعمل 10 في المائة من الشّباب اليمنيين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاما على إعالة أسرهم، ويعمل 2 في المائة منهم كعاملين بدوام كامل و8 في المائة كعمّال يوميّين. وفي البيئّة الحاليّة، لا يرى الشّباب سوى القليل من خيارات العمل، ويشعرون بأنّهم مستبعدون من مجتمعاتهم. أمّا الخيارات القليلة التي يذكرها الشّباب على أنّها متاحة فتشمل العمل في الزراعة، أو بدء أعمال تجاريّة خاصّة بهم في مجال البناء أو النّقل، أو بيع القات. ويشعر العديد من الشّباب بأنّه ينبغي عليهم البدء في مشاريع صغيرة لمساعدة أسرهم، ولكنّهم كثيرًا ما يفتقرون إلى التّمويل اللازم (UNICEF 2017).

لا تزال الآفاق الاقتصاديّة في اليمن قاتمة. ولا تزال الحرب الجارية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على النّشاط الاقتصاديّ. فمنذ بداية الحرب، انخفضت العمالة في القطاعين العام والخاص على حدّ السواء، وارتفعت نفقات الأعمال التجاريّة بسبب القيود المفروضة على تدفق الإمدادات والمدخلات وارتفعت أقساط المخاطر بسبب انعدام الأمن، استنادًا إلى معلومات سردية، وفقًا لتقديرات البنك الدولي (World bank 2019)، ما أدّى إلى تقلّص الناتج المحليّ الإجماليّ بنسبة 39 في المائة منذ نهاية عام 2014. ووفقًا للتّقديرات، يعيش 80 في المائة من السّكان تحت خط الفقر البالغ 3.20 دولارًا أمريكيًا في اليوم من معادل القيمة السّرائية. ويحصل 50 في المائة من السكان على أقل من 1.90 دولارًا من تكافؤ القوّة السّرائية. ولا يزال ثلثا الناتج المحليّ الإجماليّ مستوى مرتفعًا جدًّا من الدّيون. وعليه، ستكون إعادة بناء الاقتصاد والقطاع الخاصّ والخدمات الأساسيّة بالغة الصّعوبة في ظلّ غياب المساعدات الدوليّة والسّلام.



2.4 تحليل إجابات العينة المدروسة

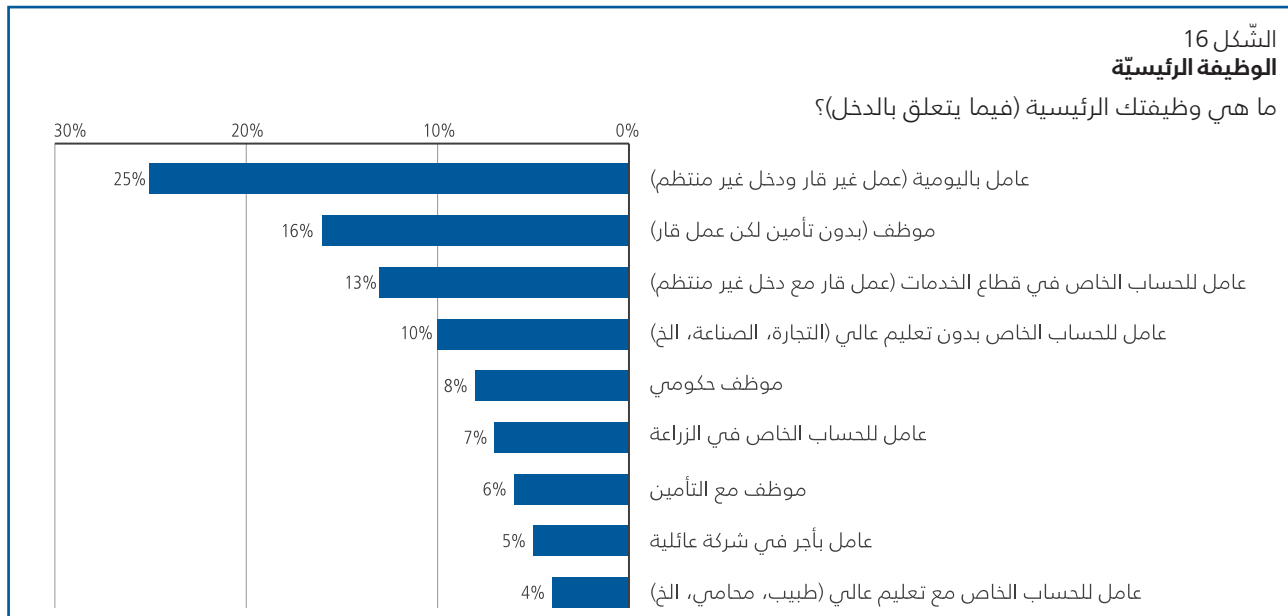
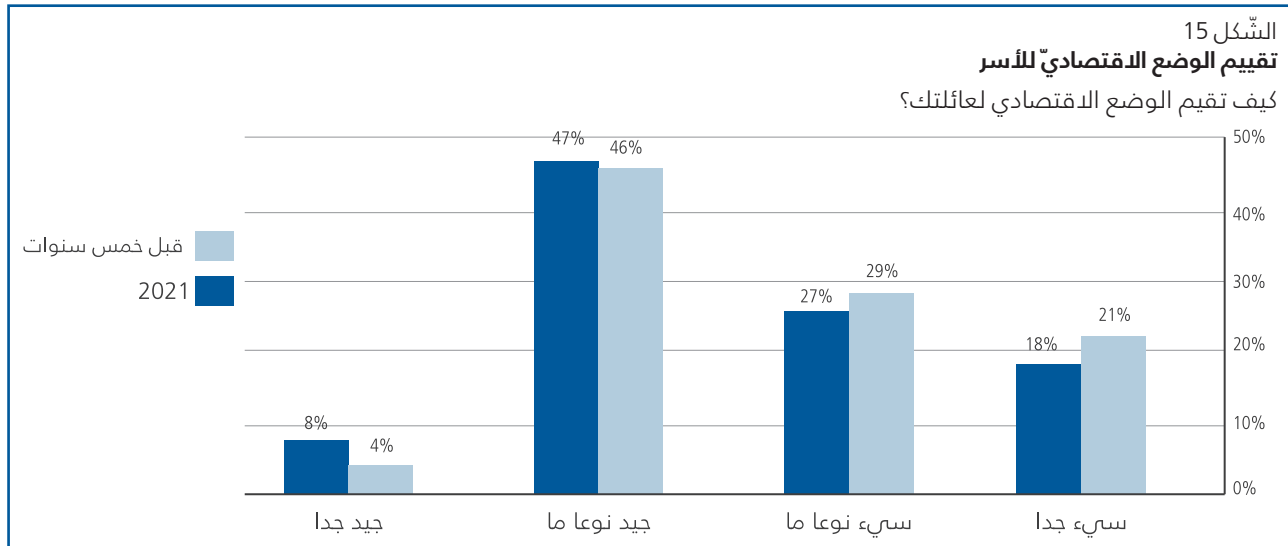
ذلك 70 في المائة من مشتقاته التّفطية، و90 في المائة من القمح، و90 في المائة من الأرز. ولا يمكن استيراد سوى نصف الأغذية اللازمة لإعالة السّكان بسبب الحظر الجويّ والبرّي والبحريّ الذي تفرضه المملكة العربية السّعودية. وبالنّسبة لأولئك القادرين على تحمّل تكلفتها، فإنّ القطاع الخاصّ والمنظّمات غير الحكوميّة لا تزال توفر إمكانية الحصول على الطاقة والغذاء والمياه النظيفة والخدمات في ميدانيّ التّعليم والصّحة (BTI Transformation Index 2022).

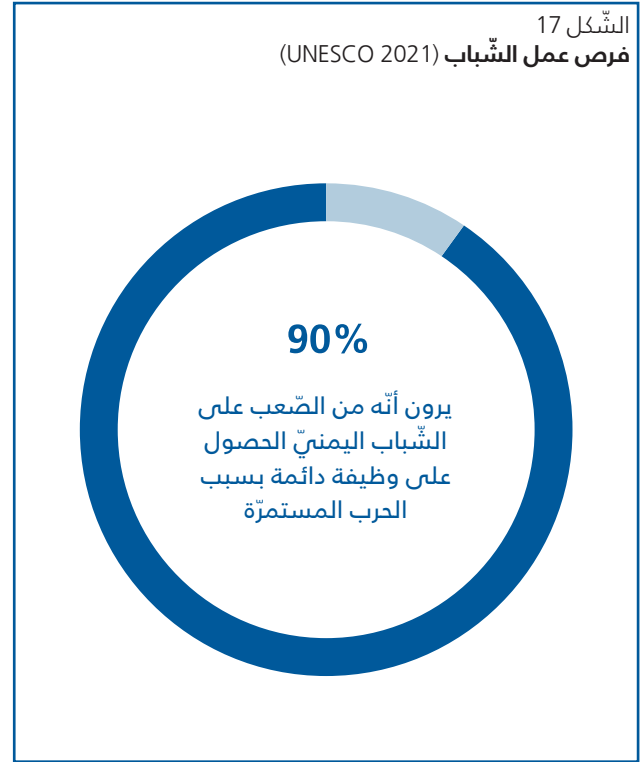
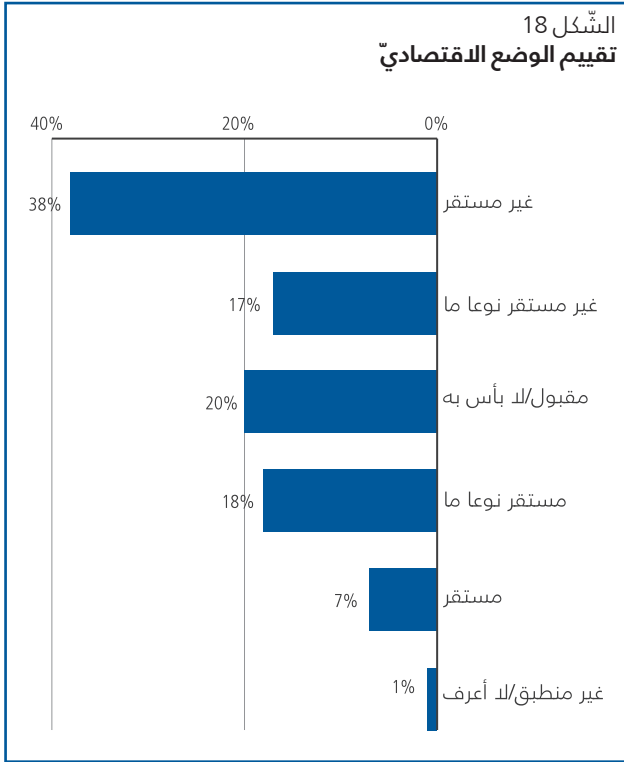
ومن بين جميع المجيبين (من جميع الفئات العمريّة)، أفاد 91 في المائة أنّهم لا يملكون سوى وظيفة واحدة، في حين أفاد 7 في المائة أنّ لديهم وظيفتين (انظر الشكل 16). ويشغل العمل باليوميّة أعلى نسبة مئويّة حيث تبلغ 25 في المائة من الوظائف الأخرى المذكورة في الدّراسة الاستقصائيّة، حيث ذكر عمال اليوميّة أنّ متوسط أجورهم يبلغ 24 يورو/يوم، بينما أفاد 16 في المائة أنّهم عمال بلا استحقاقات أو حتى تأمين، وأفاد 8 في المائة أنّهم موظّفون في الدّولة، ما يعكس عجز الدّولة عن توفير وظائف للشّباب الذين يعيشون في الوضع الاقتصاديّ الرّاهن. وأفاد المجيبون الباقون (من جميع الفئات العمريّة) أنّهم عملوا في أنواع مختلفة من الوظائف.

للحصول على فهم أعمق لرؤى المشاركين حول تأثير حالة الاقتصاد على سوق العمل ومستقبلهم المحتمل، بالمقارنة مع نتائج دراسة مشابهة أجريت في اليمن عام 2016، تمّ توجيه أسئلة للمشاركين بشكل مباشر حول عدد من المواضيع التي أوضحت في النّهاية حالتهم الاقتصاديّة الحاليّة.

قامت الأسر بتقييم وضعها الاقتصاديّ باستخدام الرّدود الواردة في الشكل 15، الذي يبين التّشابه اللّافت للنّظر في النّاتج بين المجيبين بين عامي 2016 و2021. ومن بين المجيبين من الذّكور والإناث، وصف 18 إلى 27 في المائة حالتهم الاقتصاديّة السّخية وقت إجراء المقابلة بأنّها سيئة جدًّا/ إلى حدّ ما، في حين أفاد 47 إلى 8 في المائة أنّها جيّدة جدًّا/ إلى حدّ ما.

ومنذ بداية الحرب في عام 2015، انخفضت قيمة العملة اليمنيّة بنسبة 300 في المائة تقريبًا (CNBC Arabia 2021)، ولم يتمكّن اليمن قَطّ من تقديم الخدمات العامّة بشكل كاف خلال الحرب؛ وفي بعض المواقع، اختفت هذه الخدمات تمامًا. واحتلّ اليمن المرتبة 179 في مؤسّر التنمية البشريّة لعام 2020 (من أصل 189 بلدًا). ويتعيّن على اليمن أن يستورد كامل غذائه، بما في





وعندما سئلوا عمّا إذا كانوا قد حصلوا على قروض صغيرة من مؤسّسة محلّية، أفاد 94 في المائة من المجيبين أنّهم لم يحصلوا على ذلك قطّ، وهو أمر يدعو إلى الدّهشة نظرا لأنّ اليمن لديه عدد كبير من مؤسّسات التمويل الصّغير، ويعمل 13 منها حاليًا في جميع أنحاء البلد (Alshebani/Khandare 2014)، ولكن 6 في المائة فقط من المجيبين قالوا أنّهم حصلوا على قرض من إحدى هذه المنظّمات.

فيما يتعلق بوضعهم الاقتصاديّ، قال معظم المستجيبين إنهم يعتقدون أنه غير مستقر (38 في المائة) أو غير مستقر إلى حد ما (17 في المائة). وبالمقارنة، ظهر واحد من كل خمسة مشاركين غير حاسم (20 في المائة)، وقال واحد من كل أربعة مشاركين إنه كان بالأحرى (18 في المائة) أو مستقرًا بالفعل (7 في المائة) (الشكل 18).

على الرغم من الوضع الاقتصاديّ المزري والصعوبات العديدة التي يواجهها الشباب اليمنيّ، فإنّ غالبية المستجيبين الذين سئلوا عما إذا كانوا يخشون أن يضطروا لمغادرة البلاد لأسباب اقتصادية قالوا إن هذا لن يحدث أبدًا (27 في المائة) أو أنهم لم يفعلوا ذلك. على الإطلاق (17 في المائة) أو فقط قليلًا (12 في المائة) قلقون من حدوث ذلك. قال اثنان من كل خمسة مشاركين إنهم قلقون إلى حد ما (16 في المائة) أو (23 في المائة) من احتمال حدوث ذلك إذا استمرت الأزمة الاقتصادية الحالية.

في جانب آخر، أفاد 63 في المائة من بين المجيبين الذين يوفّرون لقمة العيش لأسرهم بعدم وجود عقود مكتوبة مقابل 35 في المائة أفادوا بأنّ لديهم عقودا مكتوبة، وأفاد 80 في المائة بعدم تلقيهم أيّة مدفوعات في حالة المرض، مقابل 20 في المائة أفادوا أنّهم يتلقون رواتبهم في حالة الإجازة المرضيّة. وذكر 80 في المائة أنّهم لا يحقّ لهم الحصول على أيّ معاش تقاعديّ، مقابل 20 في المائة أفادوا بحصولهم على معاش تقاعديّ. ومن بين إجمالي السّكان الذين شملهم الاستطلاع، كان متوسّط الأجر الشّهريّ للفرد 369 يورو.

وفيما يتعلق بتوافر فرص العمل (وظائف متعدّدة الاحتمالات)، أفاد 34 في المائة من الشّباب أنّهم حصلوا على وظائفهم بمساعدة من الأصدقاء، وأفاد 29 في المائة أنّهم حصلوا عليها بمساعدة من أحد أفراد الأسرة، وادّعى 53 في المائة أنّ هذه المهنة هي الوحيدة المتاحة بالنّسبة لهم، على الرّغم من أنّ 22 في المائة قالوا إنّ هناك خيارات أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر 18 في المائة من المجيبين أنّهم لا يحبّون عملهم كثيرًا، بينما قال نصفهم إنّهم يحبّونه «كثيرًا» أو «مئة بالمائة».

إنّ الشّباب في اليمن هم المصدر الأوّل لإعالة أسرهم، ولذا فإنّ انعدام فرص العمل وانخفاض مستويات الدّخل كان له أثرًا سلبيًا على هذه الشّريحة من السّكان. وفي هذا السّياق، أفاد 64 في المائة من المجيبين أنّهم غير قادرين على إعالة أسرهم ماليًا لأنّهم لا يستطيعون تحمّل نفقات معيشتهم اليوميّة، في حين أفاد 26 في المائة أنّهم يفعلون ذلك أحيانًا. ومن بين الذين ذكروا أنّهم يعولون أسرهم من حين لآخر ماليًا، كان متوسّط المبلغ المقدّم لإعالة 179 يورو شهريًا.

وفي سياق «دراسة شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام 2016»، أفاد 69 في المائة من المجيبين الشباب عندما سُئلوا عن اهتمامهم بالسياسة، أنهم لا يعيرون أي اهتمام بها، في حين ردّ 31 في المائة منهم بالإيجاب (Transfeld 2018). ومع ذلك ذكر 75 في المائة من المجيبين في سياق هذه الدراسة أنّ الأحداث الاقتصادية والسياسية الكبرى التي تجري في جميع أنحاء العالم ليست مدرجة في قائمة اهتماماتهم، مشيرين إلى أنّ الأولوية القصوى الحاليّة هي لما يحدث داخلًا.

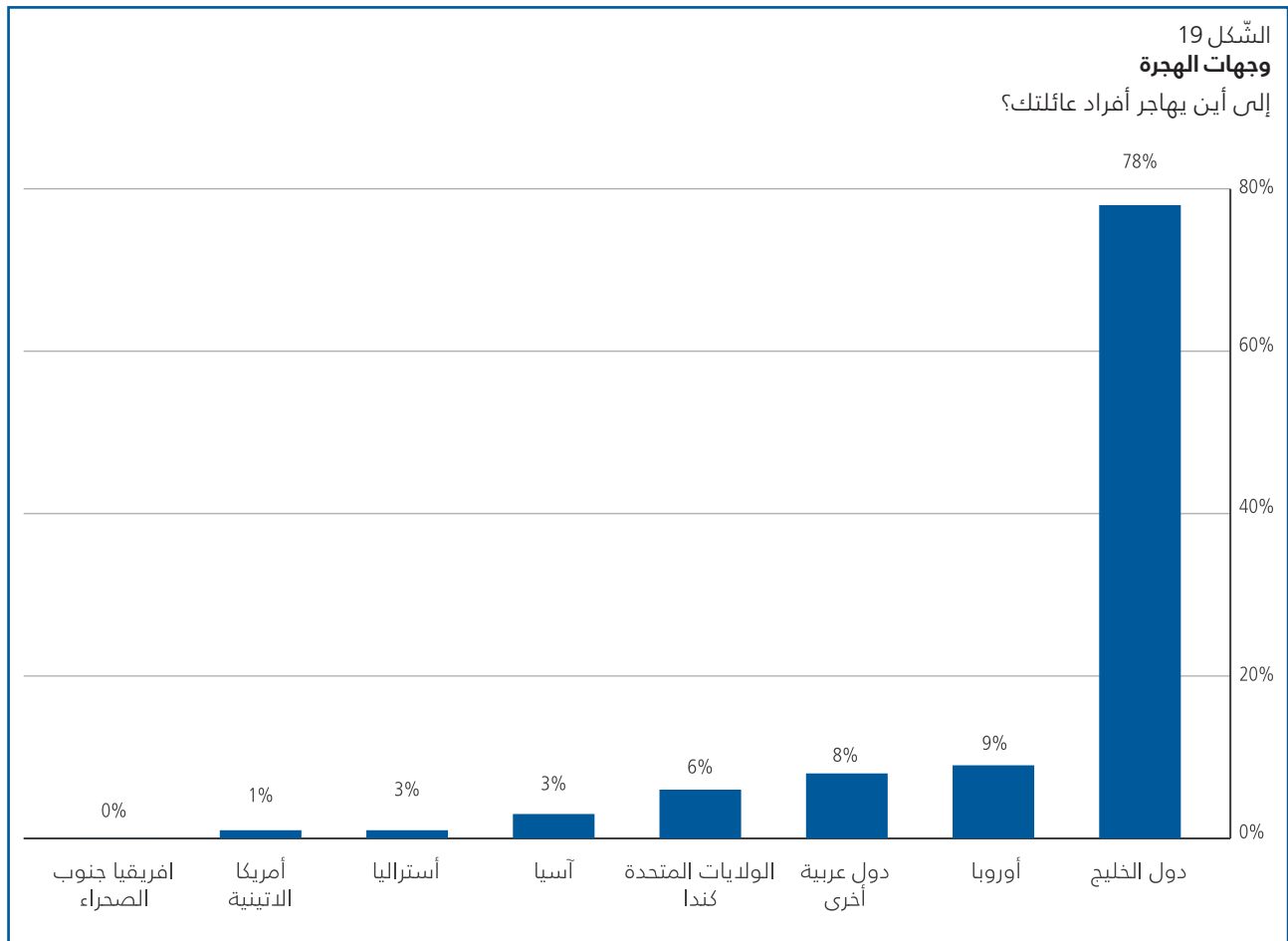
وفي السياق نفسه، بعد مقارنة إجابات المشاركين عن نفس السؤال بين 2016 و2021، «هل أنت مهتمّ بالسياسة؟»، أفاد 10 في المائة من الشباب في عام 2016 بأنّ لديهم اهتمام بالسياسة، بينما في عام 2021 أفاد فقط 5 في المائة من المشاركين بأنّ لديهم اهتمام بالسياسة. وكانت نسبة غير المهتمين في عام 2016 منخفضة جدًّا حيث بلغت 38 في المائة، مقارنةً بمقارنة لعام 2021 الذي بلغت فيه نسبة الذين لا يهتمّون بالسياسة البتة أكثر من 50 في المائة.

يواجه الشباب في اليمن وعائلاتهم حاليًا معاناة وصراعات كبيرة. الآن، بعد ست سنوات من بداية الحرب، فقدوا الأمل في أن السياسة يمكن أن تحسن وضعهم و يفضلون التركيز على البقاء على قيد الحياة وإعالة أسرهم.

وردًا على الحالة الاقتصادية، تمّ طرح سؤال حول ما إذا كان لديهم أحد أفراد أسرهم مهاجرًا خارج اليمن بسبب الوضع الاقتصادي السيئ في البلاد وصعوبة العثور على وظائف مناسبة، أجاب 20 في المائة من المجيبين بـ «نعم»، بينما أفاد 79 في المائة بـ «لا». ومن بين 20 في المائة الذين أجابوا بنعم، هاجر غالبية أفراد هذه الأسرة (78 في المائة) إلى دول الخليج بحثًا عن فرصة عمل ثابتة، وقد يسهمون في تحقيق هدف الرفاهية الجماعية لأسرهم، في حين أنّ النسب تختلف بين الدول الأخرى كما هو موضح في الشكل 19.

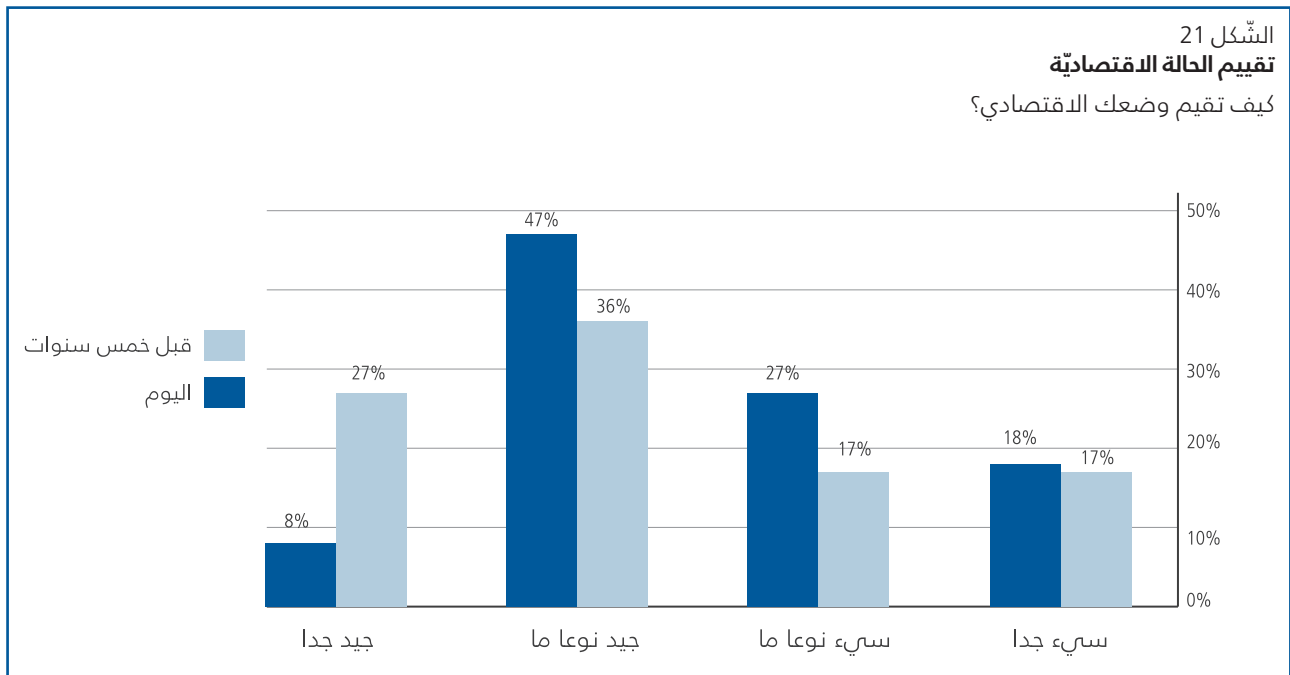
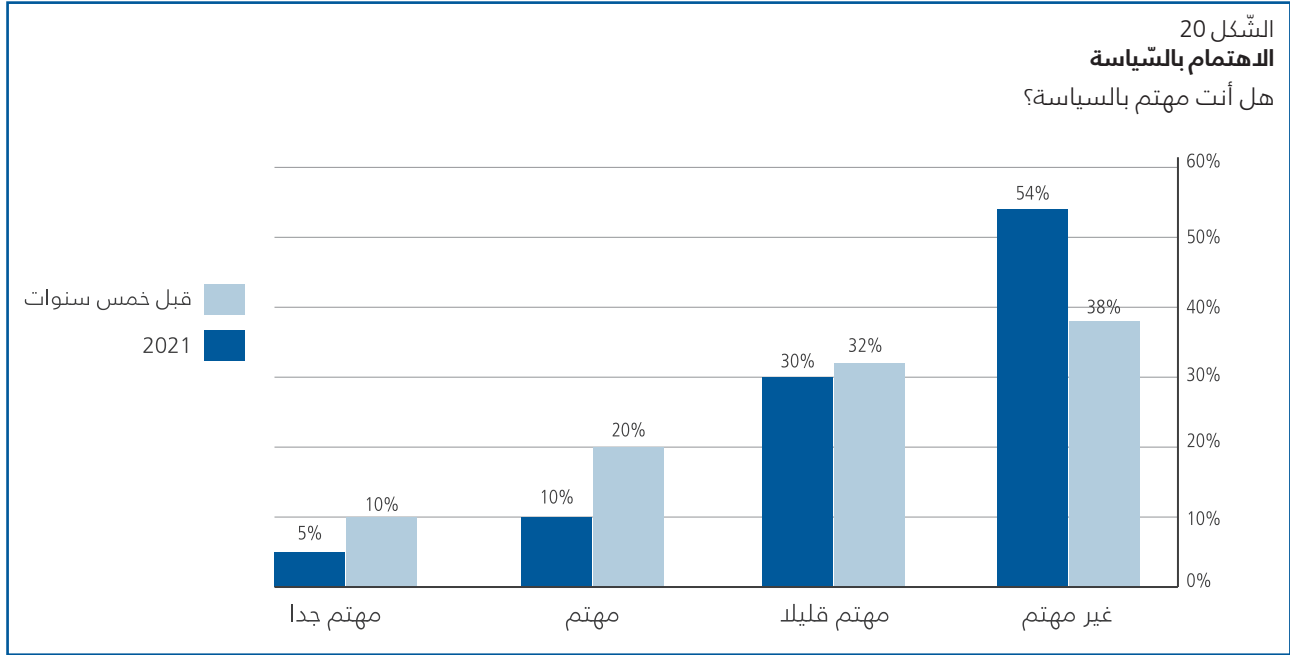
وفي نفس السياق، زعم 62 في المائة من المجيبين من جميع الفئات العمرية أنهم استفادوا بشكل مباشر، مقارنةً بـ38 في المائة قالوا إنهم لا يملكون أيّة مكاسب. ومن بين أولئك الذين زعموا أنّ لديهم مزايا من هذه الديناميكية، تلقى 71 في المائة تحويلات من أفراد أسرهم الذين يعملون في الخارج، وعندما سُئلوا عمّا إذا كانوا يرغبون في مغادرة وطنهم، أجاب 56 في المائة بالنفي، بينما أجاب 31 في المائة بـ«نعم»، مشيرين إلى المستقبل الغامض الذي يحيط بهم.

من بين أولئك الذين قالوا إنهم يريدون الهجرة، قال 47 في المائة إنهم يفضلون الانتقال إلى إحدى دول الخليج، حتى لو كان نوع الوظائف التي يمكنهم العثور عليها هناك لا يتناسب مع مؤهلاتهم.



وقد انعكس هذا التقييم للوضع الاقتصادي، على سبيل المثال، في قدرة المستجيبين على استبدال الأدوات الإلكترونية الضرورية في حالة كسرها أو تلفها. هنا، قال 12 في المائة فقط من المستجيبين إنهم يستطيعون استبدال الأجهزة المكسورة في منازلهم، بينما أفاد 85 في المائة بأنهم غير قادرين على القيام بذلك، وهو رقم مرتفع للغاية ومؤشر واضح على محتهم الاقتصادية.

فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي لأسرهم ، قبل خمس سنوات، شعر المبحوثون أن الأزمة الاقتصادية لم تكن بهذا السوء. في عام 2016، قال ما مجموعه 27 في المائة إنها كانت جيدة جدًا، مقارنة بـ 8 في المائة فقط في عام 2021. من خلال إجاباتهم على أسئلة الاستطلاع، كشف المشاركون عن تاريخ التدهور الاقتصادي والسيناريوهات المأساوية التي مروا بها منذ البداية من الحرب. وذكر ما مجموعه 17 في المائة بالفعل منذ خمس سنوات أن الوضع الاقتصادي سيء للغاية. وبالمقارنة، شعر 18 في المائة من المستجيبين لعام 2021 أن الوضع الحالي سيء للغاية (انظر الشكل 21).



تأثير كوفيد-19 على التوجّهات التقنية للشابات والشباب

1.5 نبذة عامّة

بالمقارنة، ذكر 66 في المائة أنّهم يستطيعون العمل والعيش دون اتّصال بالإنترنت، وهي نسبة كبيرة تأكّدت عند سؤالهم عمّا إذا كانوا يستخدمون نظم «الدّفع عبر هواتفهم»، حيث أجاب 88 في المائة منهم بأنّهم لم يستخدموا هذه النّظم قط.

وعندما سئل 55 في المائة من الشّباب اليمنّيّ في عام 2021 عمّا إذا كانوا يستخدمون الحاسوب أو الهاتف الذكيّ، أجابوا بنعم، مقارنة بـ45 في المائة قالوا لا، باعتبار أنّ 76 في المائة في المتوسط لديهم هواتف ذكيّة. ويظهر هذا الاختلاف أنّ غالبية الشّباب اليمنّيّ يزاولون عملاً يدويّاً أو يعملون في الزراعة، وكلاهما لا يحتاج إلى الاتّصال بأطراف خارجيّة. هذا بالإضافة إلى

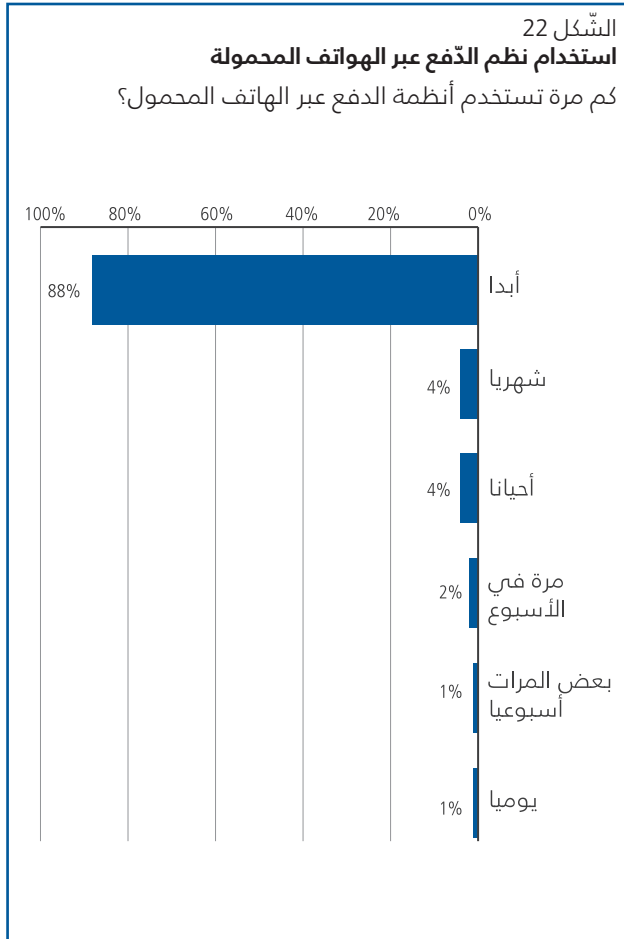
كان اليمن في 10 أبريل 2020، أي بعد 14 أسبوعاً من الإعلان عن أوّل إصابة في الصّين، من آخر البلدان في العالم التي أكّدت على وجود حالة واحدة مؤكّدة من الإصابة بفيروس كورونا بين سكّانها. وفي الوقت ذاته، كانت البنية التحتية للبلاد قد دُمّرت جراء خمس سنوات من الحرب، ولم يبق سوى القليل من القدرة على الاستجابة في ظلّ وجود 51 في المائة فقط من المراكز الصحيّة تعمل بكامل طاقتها، وعدم توقّر سوى عدد محدود من الأدوية والتّجهيزات ومعدّات الحماية الشخصيّة، وتوقّر ثلاثة مواقع فقط لفحص الفيروس (صنعاء وعدن والمكلا) (ACAPS 2020).

وبالإضافة إلى ذلك، ارتفعت أسعار الأغذية وغيرها من المواد الأساسيّة مع ارتفاع الطلب وتزايد القيود على حركة السّلع على المستويات المحليّة. ولم تستطع الأسر ذات الدّخل المنخفض تخزين البضائع للوفاء بمتطلباتها أثناء الحجر الصحيّ أو العزل الدّاتي. وكان لا يزال المستوردون قادرين على استيراد السّلع، إلّا أنّهم كانوا يواجهون تكاليف وتحديات أكبر في توزيعها في جميع أنحاء البلاد. فالأسواق والمحلات التجاريّة والشركات المحليّة كانت تغلق أبوابها في محاولة للسيطرة على الانتشار، ممّا أثر سلباً على سبل عيش اليمنّيّين في ظلّ اقتصاد يعاني من أجل الصّمود، وانعدام الأمن الغذائيّ المتزايد (أكثر من ثلث الأسر تتناول حالياً وجبات غذائيّة غير كافية) (UNDP 2019).

ومن منظور مختلف، وبسبب الإغلاق، ازدهرت التّجارة عبر الإنترنت، كما حدث في العديد من البلدان الأخرى، وبدأت مصادر المعلومات الإلكترونيّة تتزايد أكثر وأكثر خلال فترة كورونا، وهو ما دفع الشّباب اليمنّيّ إلى تعزيز مهاراتهم للاستفادة من العروض التعليميّة الجديدة عبر الإنترنت التي تقدمها الجامعات والمؤسّسات التعليميّة الأخرى.

2.5 تحليل إجابات العينة المدروسة

تباينت الرّدود فيما بين المجيبين عند سؤالهم عمّا سيحدث دون اتّصال بالإنترنت، حيث ذكر 15 في المائة أنّهم لا يستطيعون العمل إلّا بالكاد دون الإنترنت، وذكر 17 في المائة أيضاً أنّه من الصّعب جزئيّاً بالنّسبة لهم العمل دون اتّصال بالإنترنت،



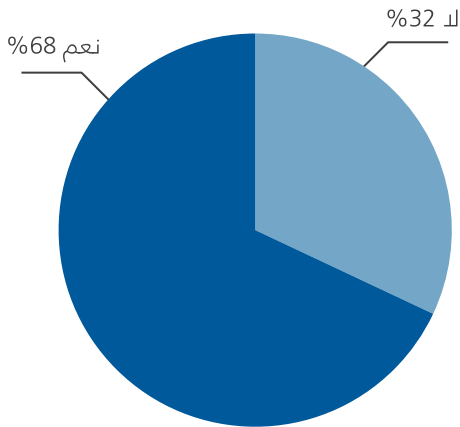
وعندما سئلوا عمّا إذا كانوا يستخدمون الإنترنت كتقنية للعثور على فرصة عمل، أجاب 47 في المائة على نحو صادم «لا»، في مقابل 14 في المائة بحثوا عن فرص جديدة عن طريق الإنترنت، فيما أفادت النسبة المتبقية التي تمثل أكثر من 55 في المائة بأنّها تستخدم الإنترنت للتسلية لا غير. ويمكن القول إنّ مستوى وعي الشباب اليمنيّ بالإنترنت وأهمّيته في رسم مستقبل لوظائفهم أمر صادم للغاية.

أنّ العديد من ردود المجيبين التي تؤكّد أنّ 45 في المائة تقريبًا لم يجدوا وظيفة عبر الإنترنت أو أي تطبيق إلكتروني.

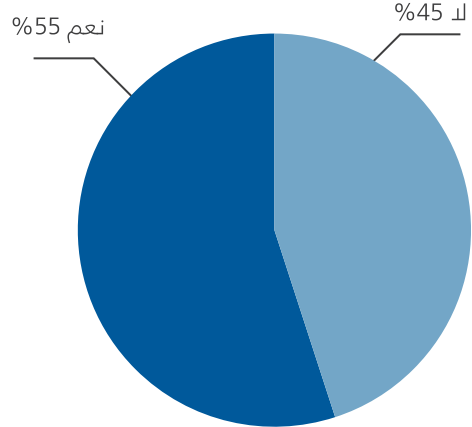
ويبلغ متوسط الميزانية الشهريّة التي يخصّصها المجيبون للاتّصالات عبر الهاتف الذكي 8 يورو، وهي لا تغطّي حتى تكلفة مكالمات هاتفية عادية. حيث حالت التّحديات الاقتصاديّة دون تمكّن الشباب من تجديد معارفهم ومهاراتهم لتلبية متطلبات السوق. من جانب آخر، كان متوسط سنة بدء استخدام الإنترنت بين المجيبين عام 2017، وعند سؤالهم عمّا إذا كانوا يستخدمون الإنترنت، أجاب 68 في المائة بنعم، وأفادوا بأنّهم يقضون ما متوسطه 4 ساعات يوميًا في تصفّح الإنترنت، بينما أجاب 32 في المائة بالنفي. وإذا قارنا هذه الأرقام مع الشباب الذين يعيشون في الإمارات، على سبيل المثال: تصبح الفجوة الإقليمية أكثر وضوحًا إذ نجد أنّ 10 ملايين نسمة هم إجماليّ سكان الإمارات، منهم 9.9 ملايين هم من مستخدمي الإنترنت النشطين (Kemp 2022).

وكان عدد مستخدمي الإنترنت في اليمن قد بلغ 8.24 مليون مستخدم في يناير 2022، وبلغ معدّل انتشار الإنترنت في اليمن 26.7 في المائة من إجماليّ السّكان في بداية 2022. ومن منظور آخر، تكشف أرقام المستعملين هذه أنّ 22.59 مليون شخص في اليمن لم يستخدموا الإنترنت في بداية عام 2022، ما يعني أنّ 73.3 في المائة من السّكان ظلوا دون اتّصال بالإنترنت في بداية العام (Global Media Insight 2022).

الشّكل 24
مستخدمو الإنترنت
هل تستخدم الانترنت؟



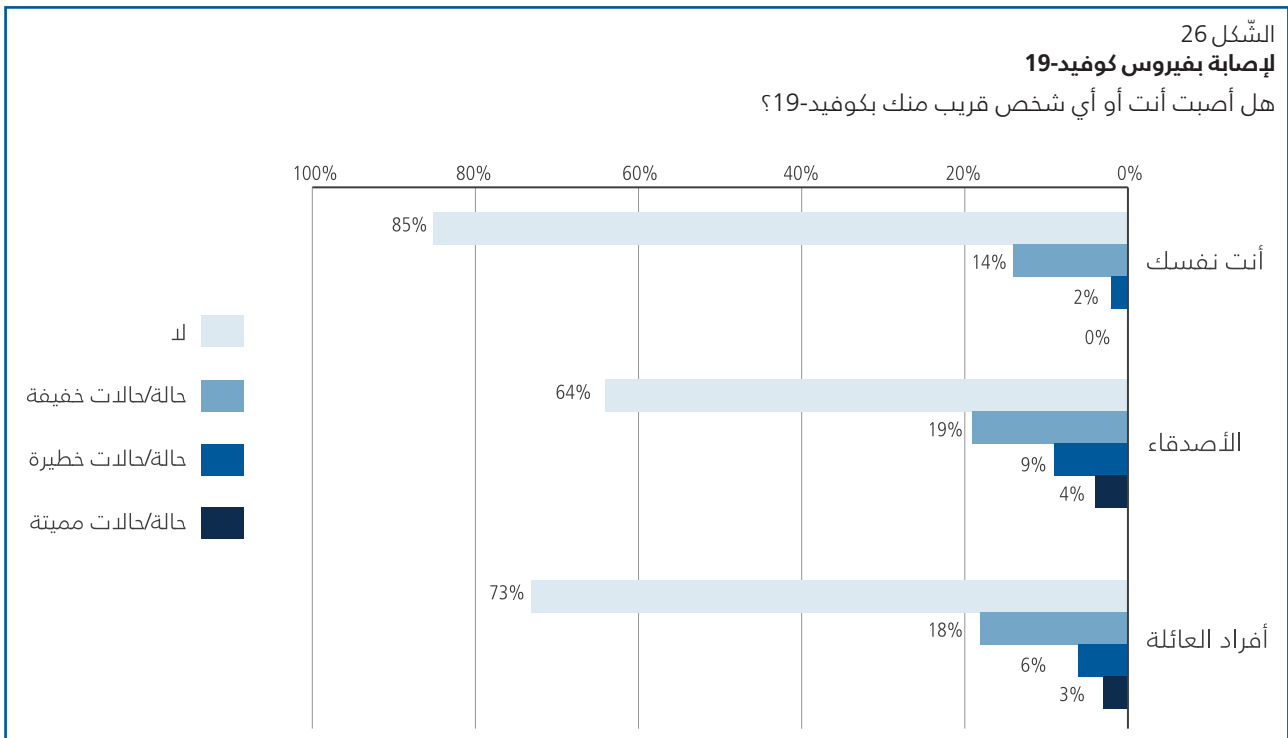
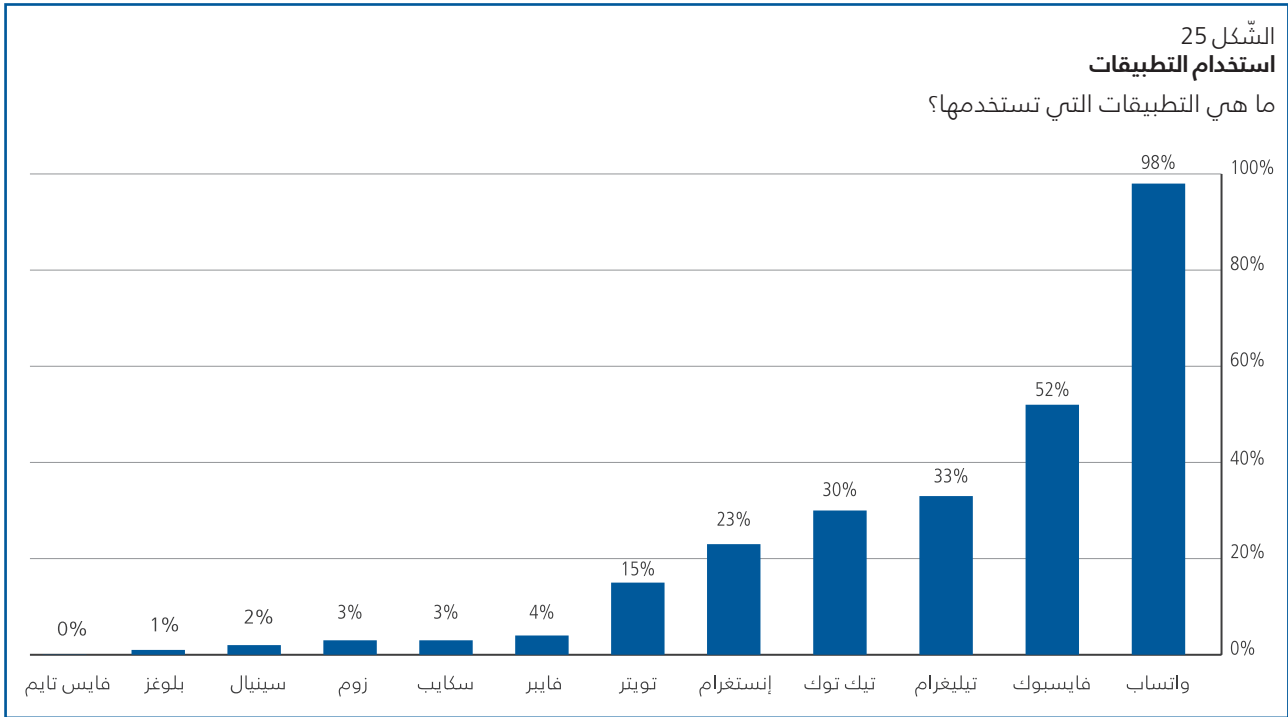
الشّكل 23
استخدام الأجهزة الرّقمية في الوظائف
هل تحتاج إلى جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي لعملك؟



قد تغيرت بشكل كبير. ولحسن الحظ أن موجتي كورونا اللتين ضربتا اليمن لم تكونا قويتين، ولم يكن عدد الحالات المعلن عنها كبيراً مقارنة بالعديد من البلدان الأخرى. وقد تأكد ذلك من ردود المشاركين أنفسهم، عندما سئلوا عما إذا كان أحد أفراد الأسرة، أو صديق، أو حتى أنفسهم قد أصيبوا بالعدوى، حيث كشفت النسب الكبيرة من الإجابات أنه لم يتم ملاحظة أية حالات بينهم أو بين أصدقائهم، وأن ما تمت ملاحظته هو حالات خفيفة لم تكن بتلك الخطورة، كما هو مبين في الشكل 26.

ويظهر الشكل 25 أدناه ترتيب التطبيقات الرئيسية التي حظيت بأكثر نسبة من التصفح من قبل المجيبين. وقد جاء «واتساب» أولاً، حيث ذكر 98 في المائة من المجيبين أنهم استخدموه على الصعيد اليومي للاتصال بأسرهم وأصدقائهم، ثم جاء «فيسبوك» في المرتبة الثانية بنسبة 52 في المائة من إجمالي المجيبين، إضافة إلى العديد من التطبيقات الأخرى كما هو مبين.

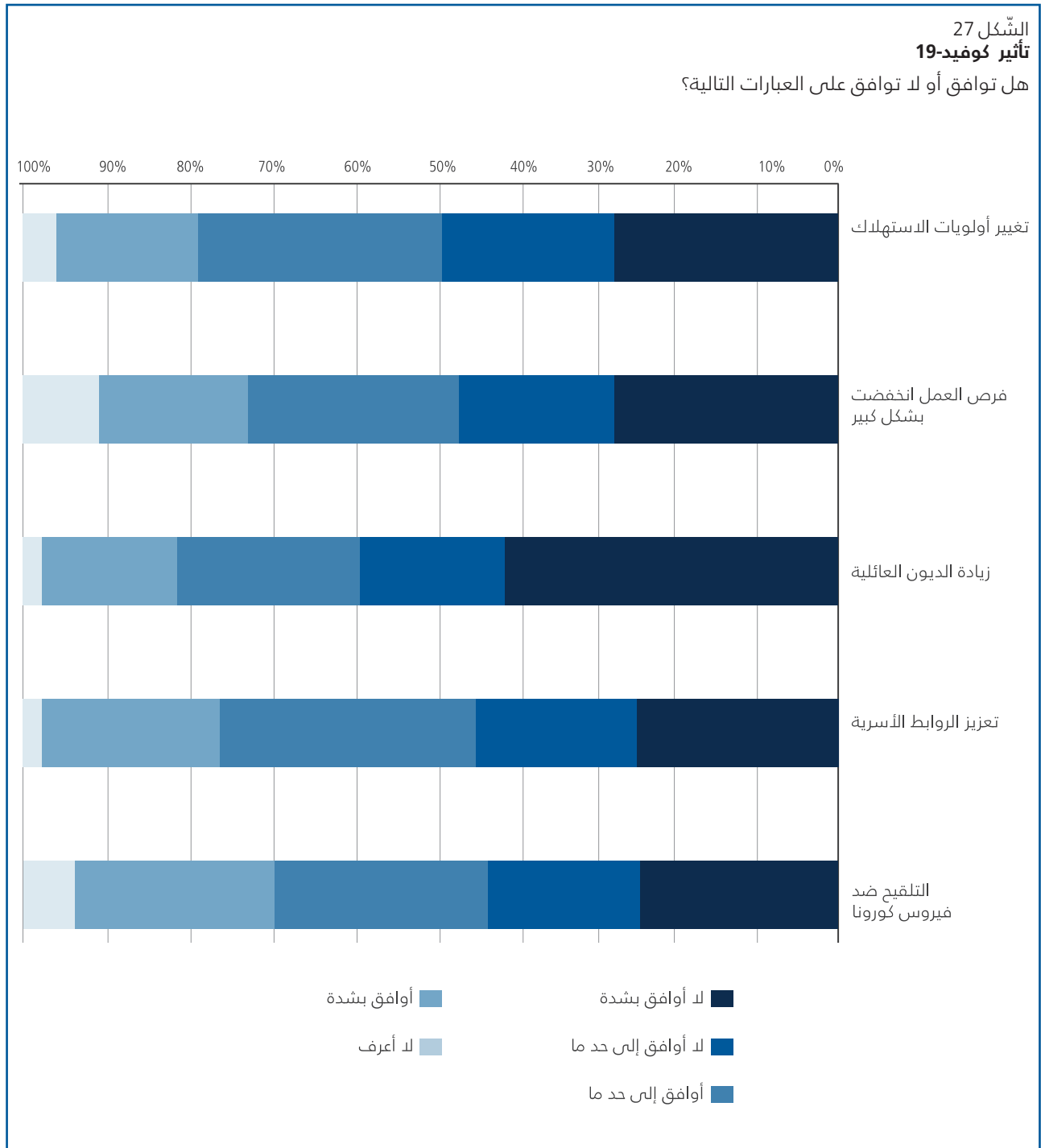
وما هو مستنتج أن هناك علاقة كبيرة بين كوفيد-19 والتوجهات التقنية للشباب في اليمن. فقد غير العديد من الشباب عاداتهم واهتماماتهم اليومية بسبب البقاء في منازلهم، حتى طبيعة الأعمال التي اعتادوا القيام بها أو حتى رؤية الناس يقومون بها،



بشكل عام، وافق 36 في المائة من المجيبين على أنّ إغلاق العديد من المؤسسات كان له تأثير على نموّ الديون الشخصية للأسر، إلا أنّ 59 في المائة لم يوافقوا على ذلك، قائلين إنّ فيروس كورونا لم يكن مسؤولاً عن ذلك. ووفقاً لوجهة نظر مختلفة، جعلت كورونا من علاقة الأسرة ببعضها البعض أكثر متانة حيث ساهمت في لمّ شمل الأسر من جديد. وفي حين أنّ 53 في المائة من المجيبين أكدوا أنّ تبعات هذا الأمر كان لها آثار إيجابية، أكد 44 في المائة منهم العكس.

وعندما سُئل المجيبين عن أولويات الاستهلاك التي تغيرت نتيجة لكورونا، أكد 47 في المائة ذلك بشكل إيجابي، بينما أجاب 48 في المائة بشكل سلبي. وقال 47 في المائة من المجيبين إنّهم لم يتغير شيء، بينما وافق 44 في المائة على أنّ كورونا قد حد من نطاق المهن المتاحة لهم وأن حالة العمل قبل كورونا تختلف عن تلك التي بعد كورونا. وبالتالي يعدّ نقص الوظائف أحد الآثار السلبية لفيروس كورونا.

كان السماح للناس بالعمل من المنزل هو الخيار الوحيد لكل من القطاعين الخاص والعام لتجنب هذا النوع من الخسائر التي يمكن تكبدها إذا اضطرت الناس إلى التوقف عن أداء وظائفهم الروتينية بسبب الوباء.



الخاتمة

من جانب آخر، لم يكن من الغريب أن يكون للشباب اليمني موقف سلبي تمامًا تجاه السياسة وعدم اهتمامهم بها. فبعد سبع سنوات من هذه الحرب المرعبة، فقد الشباب الثقة في السياسيين لأنهم يرون مستقبلهم يتلاشى أمام أعينهم وهم عاجزون عن فعل أي شيء حيال ذلك.

وأخيرا وليس آخرا، أكد البعد الثالث على الآثار السلبية لجائحة كورونا. فقد اصطقت هذه الجائحة في خندق واحد مع العديد من العناصر الأخرى التي ساعدت على خلق المزيد من المعاناة والضيق للشباب اليمني الذي كان في الأساس يواجه قائمة طويلة جدًا من التحديات. ذلك أن الجائحة فرضت حصارا على الشباب اليمني وكانت بمثابة قاتل صامت للشخصيات الذين يعانون أصلا من عدم قدرتهم على العثور على عمل كريم يقيهم الحاجة. ولعل الأثر الإيجابي الوحيد الذي تحقق للشباب في اليمن جراء وباء كورونا هو تمكّنهم، مثل العديد من البلدان الأخرى، من تحقيق أهدافهم خلال فترة الوباء عبر اعتمادهم أساليب معيشية جديدة لمواصلة الحياة.

من جهة أخرى، وفي الوقت الذي تكافح فيه دول أخرى ضد تدابير الإغلاق للقيام بعملها عبر الإنترنت، أفاد غالبية الشباب اليمني أن الاتصال بالإنترنت ليس من أولوياتهم وأنهم لم يستخدموا الإنترنت قط للعمل. وقد أظهرت النتائج أن 88 في المائة من السكان لا يزاولون أعمالهم أثناء اتصالهم بالإنترنت، مما يلخص الوضع ويظهر الحاجة إلى تغيير أولوية التعليم لدى الشباب، خصوصا أن التعليم عبر الإنترنت قد تمّ اعتماده للتعامل مع مثل هذه الحالات.

استهدفت هذه الدراسة ما يقرب من ألف شاب يماني في 15 محافظة لتحديد مواقفهم فيما يتعلق بالمجالات الحرجة لسبل عيش الأسرة والرفاهية الاقتصادية وتأثير كوفيد-19 على الاتجاهات التكنولوجية بين الشباب. كما سعت الدراسة إلى تحديد تأثير هذه المجالات الثلاثة على الشباب اليمني، خاصة وأن الشباب يمثلون ثلثي إجمالي سكان البلاد. تظهر نتائج الدراسة أن الشباب لديهم فهم عميق للقضايا الرئيسية في الدولة، على الرغم من أن خياراتهم للتكيف معها لا تزال محدودة.

وقد كشف البعد الأول المتمثل في سبل عيش الأسرة عن العواقب الفعلية لتدمير الحرب للبنى التحتية العامة والخاصة وسبل العيش نتيجة لانهايار شبكة الأمان الاجتماعي وبرامج سبل العيش، وإغلاق الشركات الخاصة، وتجميد خطط الاستثمار العام وتعليق برامج التنمية الممولة من المانحين. أدت الحرب المستمرة إلى تفاقم الفقر وانعدام الأمن الغذائي. كما كان للنزاع الذي طال أمده تأثير كبير على توزيع السلع الزراعية والإمدادات الزراعية على الأسر التي تضررت بشدة من جراء الحرب، بالإضافة إلى النتائج التي كشفت عن مستويات معيشية كارثية للشباب اليمني، حيث انهارت أنماط إنفاقهم وادّخارهم للمال وأسلوب حياتهم اليومية بشكل مأساوي منذ بداية الحرب.

وبالنسبة للبعد الثاني، من حيث الاقتصاد، فقد أدت الحرب إلى تراجع دخل الفرد، وانخفاض قيمة العملة الوطنية، وارتفاع تكلفة المواد الأساسية بسبب انخفاض قيمة الريال اليمني. فبالإضافة إلى تراجع إنتاج النفط وتوقف تصديره وهو الذي كان يشكل المصدر الرئيسي للسيولة النقدية، ما أدى إلى حاجة ثلثي سكان اليمن إلى الإغاثة الإنسانية، كشف التقييم الاقتصادي للشباب وأسرهم عن انخفاض قيمة العملة بنسبة 300 في المائة منذ بداية الحرب، ونقص الوظائف على السطح بنسبة كبيرة. ورغم كل ذلك لم يلاحظ أي مساهمة مالية من مؤسسات التمويل الصغير للتعويض عن غياب الوظائف المعروضة، الأمر الذي سلط الضوء بشكل أو آخر على حقيقة هامة جدا، وهي أن الشباب اليمني بحاجة إلى التمكين لإطلاق مشاريعهم الخاصة من خلال تمويلهم بدلا من إدراجهم في أحد برامج كسب العيش. ذلك أن لدى الشباب جميع المتطلبات اللازمة لبناء هذا البلد، ولذلك ينبغي إعادة توجيه البرامج نحو تحقيق هذا الهدف النهائي.

المراجع

ACAPS (2020): Covid-19 in Yemen, State Narratives, Social Perceptions, and Health Behaviours; https://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/20200504_acaps_Covid-19_n_yemen_misconceptions_rumours_and_politics_0.pdf

Al-Ganad, Tawfeek (2021): Not Our War: A Vision for Peace from Yemeni Youth and Civil Society, Sana'a Center for Strategic Studies; <https://sanaacenter.org/publications/main-publications/16073>

Alshebani, Ali Saleh / Khandare, D.M. (2014): Microfinance in Yemen «Challenges and Opportunities» IJMSS, Vol. 2, 12; https://www.researchgate.net/publication/299283487_Microfinance_in_Yemen_Challenges_and_Opportunities

BTI Transformation Index (2022): Yemen Country Report 2022; <https://bti-project.org/en/reports/country-report/YEM#pos8>

CNBC Arabia (2021): The Dollar is Reaching 1000 Riyals, and the Yemeni Currency is Declining Historically [in Arabic]; <https://www.cnbcarabia.com/news/view/85639>

غرتل، يورغ / هكسل، رالف (2018): مأزق الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بيروت: دار الساقي، <https://library.fes.de/pdf-files/iez/18101.pdf>

غرتل، يورغ / كروبير، ديفيد (2021): تأثير جائحة كورونا على الشباب، استبيان بين القادة الشباب لمؤسسة فريدريش إيبيرت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/tunesien/18328-20210929.pdf>

Global Media Insight (2022): UAE Social Media Statistics 2022; <https://www.globalmediainsight.com/blog/uae-social-media-statistics/>

Kemp, Simon (2022): Digital 2022, Yemen, Datareportal; <https://datareportal.com/reports/digital-2022-yemen>

ترانسفلد، مارايكه (2018): في انتظار الدولة السند في بيت الأسرة، الشباب اليمني في أزمة، دراسة حول الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من إعداد مؤسسة فريدريش إيبيرت - التقرير القطري الخاص باليمن؛ <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/jemen/15844.pdf>

UIS, UNESCO Institute for Statistics (2013): Adult and Youth Literacy. National, Regional and Global Trends, 1985-2015; <http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002174/217409e.pdf>

UN News (2021): Ten Facts about Yemen: Conflict, Famine and Lives at Stake; <https://news.un.org/ar/story/2021/02/1071582>

UNDP (2019): Prolonged conflict would make Yemen the poorest country in the world, UNDP study says; <https://www.undp.org/press-releases/prolonged-conflict-would-make-yemen-poorest-country-world-undp-study-says>

UNESCO (2021): Empowering Yemeni Youth Towards Peace: Ensuring Access to Information And Participation Project Booklet, Edition 3; https://en.unesco.org/sites/default/files/booklet_3_economic_impact_of_war_in_yemen_june2021_eng_0.pdf

UNICEF (2017): Falling Through the Cracks: The Children of Yemen, p.2; <https://www.unicef.org/yemen/reports/falling-through-cracks-children-yemen>

World Bank (2019): Yemen's Economic Update; <http://www.worldbank.org/en/country/yemen/publication/economic-update-april-2019>

WFP, World Food Program (2019): Yemen Market Watch Report, Issue No. 34; <https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000104941/download/>

WFP, World Food Program (2020): YEMEN mVAM Bulletin no.52; <https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000115917/download/>

قائمة الأشكال

- 2 الشُّكل 1
خريطة اليمن
- 3 الشُّكل 2
المجيبون حسب المحافظات
- 4 الشُّكل 3
المجيبون حسب التَّوع الاجتماعيّ
- 4 الشُّكل 4
الوسط الاجتماعيّ
- 5 الشُّكل 5
الشُّباب في مقابل البالغين
- 5 الشُّكل 6
الحالة الاجتماعيّة
- 5 الشُّكل 7
إنجاب الأطفال
- 5 الشُّكل 8
تباين الأعمار بين المجيبين
- 6 الشُّكل 9
حالة الدَّخل
- 6 الشُّكل 10
المستوى التعليميّ
- 7 الشُّكل 11
سبل المعيشة
- 8 الشُّكل 12
انتظام المطالعة
- 9 الشُّكل 13
نمط الإنفاق
- 11 الشُّكل 14
الشُّعر الرسميّ وسعر السُّوق للريال اليمنيّ مقابل الدُولر الأمريكيّ
- 12 الشُّكل 15
تقييم الوضع الاقتصاديّ للأسر
- 12 الشُّكل 16
الوظيفة الرئيسيّة
- 13 الشُّكل 17
فرص عمل الشُّباب (UNESCO 2021)
- 13 الشُّكل 18
تقييم الوضع الاقتصاديّ
- 14 الشُّكل 19
وجهات الهجرة
- 15 الشُّكل 20
الاهتمام بالسياسة
- 15 الشُّكل 21
تقييم الحالة الاقتصاديّة
- 16 الشُّكل 22
استخدام أنظمة الدَّفْع عبر الأجهزة المحمولة
- 17 الشُّكل 23
استخدام الأجهزة الرِّقمية في الوظائف
- 17 الشُّكل 24
مستخدمو الإنترنت
- 18 الشُّكل 25
استخدام التَّطبيقات
- 18 الشُّكل 26
الإصابة بفيروس كوفيد-19
- 19 الشُّكل 27
تأثير كوفيد-19

نبذة عن المؤلف

الناشر

مؤسسة فريدريش إيبيرت | مكتب اليمن
صندوق بريد 4553 | صنعاء
<https://yemen.fes.de>

للحصول على الدراسات
info@fesyemen.org

الإشراف العلمي: **ديفيد كروير، فردريكا ستوليس**

الترجمة من الإنجليزية إلى العربية: **مكتب الاعتماد للترجمة**

التدقيق اللغوي: **إلياس عمري**

لا يُسمح بالاستخدام التجاري لجميع الوسائط التي تنشرها
مؤسسة فريدريش إيبيرت (FES) دون موافقة خطية من مؤسسة
فريدريش إيبيرت.

الدكتور كمال نايف طميم يتمتع بخبرة عمليّة وأكاديميّة تمتدّ لعشرين عامًا في القطاعين الخاصّ والحكوميّ. وقد شارك في مؤتمرات دوليّة تجاريّة متعدّدة، وعيّن أستاذًا مساعدًا ومديرًا تجاريًا.

نبذة عن الدّراسة حول الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تنظر مؤسسة فريدريش إيبيرت إلى النّساء والرّجال الشّباب كعامل حاسم في التّطور الديمقراطيّ في المنطقة وتحرص على تعزيز إمكاناتهم لبدء التّغيير في عالم السّياسة وفي المجتمع. وعليه، تسعى مؤسسة فريدريش إيبيرت استنادًا إلى نتائج دراسة استقصائيّة طويلة المدى تمّ إطلاقها عام 2016، إلى تقديم لمحة وافية عن وضع الشّباب في منطقة الشّرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد أطلقت مؤسسة فريدريش إيبيرت عام 2021، المسح التمثيليّ الثاني واسع النّطاق في الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين والسّودان، ولدى اللّاجئين السّوريين في لبنان، وكذلك في تونس واليمن. ومن خلال 1000 مقابلة متعمّقة في كلّ دولة، أنتجت الدّراسة المعنيّة بالشّباب في منطقة الشّرق الأوسط وشمال أفريقيا الصّادرة عن مؤسسة فريدريش إيبيرت قاعدة بيانات كبيرة من الأجوبة على حوالي 200 سؤال متعلّق بالخلفيّة السّخّصية للأشخاص الذين تمّت مقابلتهم وآرائهم بشأن مروحة متنوّعة من المواضيع.